



جامعة وهران -2- محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا
شعبة الأرطوفونيا



دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أمراض اللغة والتواصل

تحت إشراف الأستاذة:

- بيلامي عواطف ليلي

من اعداد الطالبتين:

- مختار فاطمة شيما

- بوحسون منال

السنة الجامعية: 2024/2023



الشكر و التقدير

شكر الله عز وجل و نحمده على ما وهبنا إياه من قوة و إرادة لإنجاز هذا العمل
كما نتقدم لاشكر الجزيل الة الأستاذة المحترمة "بيلامي عواطف" على قبولها الإشراف على هذا العمل
و على توجيهاتها و نصائحها القيمة فنسأل الله ان يجازيها ، كما نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة
على مناقشة هذه الدراسة.
و شكر خاص للأستاذة "ملال صفية" و "حرحيرة وهيبة" على مجهوداتهم و حسن معاملتهم و
مساعدتهم لنا، نشكر كل من ساندنا من قريب و من بعيد.



الإهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى

من سهرت لإجلي الليلي الى الصدر الحنون امي اطال الله عمرها و الى ابي الغالي سندي في الحياة

حفظه الله من كل مكروه

كما أهدي هذا العمل الى من كان سندا و عوناً لي اخوتي ربيعة، دعاء و عبد الحكيم و الى خالتي فتيحة

حفظهم الله و الى كل أصدقائي.

مختار فاطمة شيماء



الإهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

الى كل افراد عائلتي الكريمة ، الى كل من شجعني و لو بكلمة طيبة الى كل صديقاتي الكرام حفظهم الله
رعاهم جميعا و الى كل من ساندني من قريب او بعيد.

بوحسون منال



ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة، الى الكشف عن اهم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المصابين بطيف التوحد على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المنهج العيادي باستخدام اختبار الفهم التركيبي و الدلالي **ECOSSE**، الذي تم تكييفه على البيئة الجرائرية من طرف الباحثة (تساوت صافية سنة 2010) و الذي تم تطبيقه على حالتين تتراوح أعمارهم بين (7 و8 سنوات) .

بعد تحليل نتائج الدراسة توصلنا الى ان الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبات على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية في كل من مهمة التسمية و التعيين و فهم الجمل ، كمت ان النتائج المتحصل عليها في بند التعيين احسن من النتائج الخاصة ببند التسمية.

اما بالنسبة لنتائج البند الخاص بفهم الجمل فقد كانت الأكثر انخفاضا و بالتالي تاكدنا من صحة الفرضيات المطروحة

الكلمات المفتاحية:

طيف التوحد،

الفهم التركيبي و الدلالي،

اللغة الشفهية.



Study Summary :

This study aimed to reveal the most important difficulties that children with autism spectrum suffer from at the level of structural and semantic understanding. To achieve this goal, the clinical approach was applied using the **ECOSSE** structural and semantic understanding test, which was adapted to the Algerian environment by the researcher (Tinsawt Safia in 2010), which was applied to two cases between the ages of (7 and 8 years).

After analyzing the results of the study, we concluded that children with autism spectrum disorder face difficulties at the level of structural and semantic understanding of oral language in both the naming and mapping task and understanding sentences. The result obtained in the mapping item is also better than the results for the naming item.

As for the results of the item on understanding sentences, they were the lowest, and therefore we confirmed the validity of the hypotheses presented.

Key Words :

Autism spectrum,

Structural and semantic understanding,

Oral language.



فهرس المحتويات

أ.....	الشكر و التقدير.....
ب.....	الإهداء
ج.....	الإهداء
د.....	ملخص باللغة العربية.....
ه.....	ملخص باللغة الإنجليزية.....
و.....	فهرس المحتويات.....
ح.....	قائمة الجداول.....
ح.....	قائمة الأشكال.....
1.....	المقدمة.....
2.....	الفصل الأول مدخل الى الدراسة.....
3.....	1-الإشكالية.....
6.....	2-فرضيات الدراسة.....
6.....	3-أهمية و اهداف الدراسة.....
7.....	4-التعاريف الإجرائية.....
8.....	الفصل الثاني: طيف التوحد.....
9.....	تمهيد.....
9.....	1-لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد.....
10.....	2-تعريف اضطراب طيف التوحد.....
11.....	3-معايير تشخيص طيف التوحد حسب DSM5.....
12.....	4- أسباب طيف التوحد.....
14.....	5-النظريات.....
16.....	6-تشخيص اضطراب طيف التوحد.....
17.....	7-أنواع طيف التوحد.....
18.....	خلاصة.....
19.....	الفصل الثالث الفهم الشفهي.....
20.....	تمهيد.....
20.....	1- تعريف الفهم.....
21.....	2-الجانب التشريحي لعملية الفهم.....



22	3-درجات الفهم.....
22	4-أنواع الفهم نوعان من الفهم (الفهم الشفهي و الفهم الكتابي).....
23	5-مفهوم الفهم الشفهي.....
23	6-انواع الفهم الشفهي.....
24	7-عمليات الفهم الشفهي.....
25	8-الفهم الشفهي عند الطفل العادي.....
26	9-الفهم الشفهي عند طفل طيف التوحد.....
26	خلاصة.....
28	الفصل الرابع الإجراءات المنهجية.....
29	تمهيد.....
29	1-منهج الدراسة.....
29	2- أدوات الدراسة.....
32	3-الدراسة الاستطلاعية.....
33	4-الدراسة الأساسية.....
34	5- حدود الدراسة.....
35	خلاصة.....
36	الفصل الخامس عرض، تحليل ومناقشة النتائج.....
37	تمهيد.....
37	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
48	2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
49	3- استنتاج عام.....
49	4- اقتراحات وتوصيات.....
51	الخاتمة.....
52	قائمة المراجع.....
56	الملاحق.....



قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
35	عينة الدراسة	01
40-39	نسب ودرجات كل بعد من الإختبار للحالة الأولى	02
45-44	نسب ودرجات كل بعد من الإختبار للحالة الثانية	03

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
22	المناطق المسؤولة عن الفهم في الدماغ	01
43	نسب اجابات الحالة الأولى في البنود الثلاث	02
48	نسب اجابات الحالة الثانية في البنود الثلاث	03

مقدمة

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد:

يعد طيف التوحد، أحد الاضطرابات النمائية الشاملة الأكثر شيوعاً بين الاطفال في الوقت الحالي. فهو يتميز بالقصور في نمودرات الطفل، مع وجود اختلال في التفاعلات الاجتماعية مع مخزون مفرداتي محدود ونمطي ومتكرر في التواصل. يشغل هذا الاضطراب إهتمام قطاع كبير من الباحثين ،لما فيه من مشكلات واضطرابات يجب التصدي ،يعاني أطفال طيف التوحد من المشكلات عديدة منها مشكلات اجتماعية ،اضطرابات سلوكية و ضعف في المهارات الاستقلالية ،إضافة إلى تأثر نموهم المعرفي بما في ذلك جانب الفهم والذي يعد عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم ،حيث تتكامل فيها الخبرة في شكل وحدات مركبة ذات معنى ،يتم توظيفه بطريقة رمزية ليتسنى للفرد من خلال تحليل هذه الرموز التواصل مع الآخرين للوصول الى الوجه الثاني للغة وهو التعبير. ويتطلب ذلك المرور على إستراتيجيات الفهم الشفهي ،التمثلة في الاستراتيجية المعجمية التي تسمح بفهم الحادثة انطلاقاً من التعرف على الكلمة و وضع العالقة سياق الكلام ،الاستراتيجية النحوية الصرفية التي تهتم بمعالجة الوحدات اللسانية المعقد (الجملة) و الاستراتيجية القصصية التي تتطلب من اجل فهم الحادثة المتتابعة للبنية الزمانية و السببية المطبقة فيها.

نظراً لاهمية هذا الموضوع ، حاولنا دراسة هذه الفئة وتسلط الضوء على جانب الفهم التركيبي و الدلالي عند الأطفال ذوي طيف، التوحد ومعرفة أهم الصعوبات الموجودة في هذين المستويين .وذلك من خلال تطبيقنا لاختبار الفهم التركيبي و الدلالي ECOSSE على حالتين ذوي طيف التوحد ، بإتباع المنهج العيادي بطريقة دراسة حالة لانه المنهج الانسب لاختبار هذه الدراسة.

و قد تم تناول هذا الموضوع في خمسة فصول :

الفصل الأول " مدخل الى الدراسة " بطرح الإشكالية، تحديد الفرضيات ،ذكر أهمية و اهداف الدراسة إضافة الى التعاريف الإجرائية. الفصل الثاني تناولنا فيه المتغير الأول، و المتمثل في طيف التوحد و ذلك بتعريفه و ذكر أسبابه و اعراضه و تحديد اهم النقاط اللازمة لتشخيصه .اما الفصل الثالث فقد تحدثنا فيه عن الفهم الشفهي، انواعه و درجاته وكذا عن الفهم التركيبي و الدلالي و الفهم الشفهي عند أطفال طيف التوحد.

خصص الفصل الرابع للاجراءات المنهجية ن ذلك من خلال دراستين استطلاعية و اساسية. كما تم أيضا تحديد المنهج المتبع ، عينة الدراسة و الأدوات المستعملة.

و أخيراً حصص الفصل الخامس الخاص لعرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة مع تقديم استنتاج عام، تم ختم هذه الدراسة بجموعة من الاقتراحات و توصيات.

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

1- إشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية وأهداف الدراسة

4-التعاريف الإجرائية

1-الإشكالية

الاضطرابات النمائية العصبية، هي مجموع الاختلالات البنائية و الوظيفية الدماغية التي تظهر على المخ و هو في طور النمو، مما قد يكون سببا في صعوبات او نقص في تنفيذ الوظائف المعرفية . "تعرف بانها مجموعة من لاضطرابات، تبدأ مبكرا في مرحلة النمو و تؤدي الى خلل في المهام الشخصية، المدرسية و المهنية.

من بين أطفال هذه الفئة نجد أطفال طيف التوحد ،يعتبر هذا الاخير اكثر الاضطرابات النمائية صعوبة، كونه يؤثر تأثيرا كبيرا على مظاهر نمو الطفل المختلفة مما يؤدي به الى الدخول في عالمه الخاص. يعد اضطراب طيف التوحد من اكثر الاعاقات التطورية صعوبة بالنسبة لطفل. يقول الأمريكي ليوكاثر (1943)، ان طيف التوحد يصيب الأطفال في سن مبكرة ،حيث يعجز الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب في السنوات الثلاث الأولى من حياته عن تطوير مهاراته الاجتماعية و اللغوية نتيجة الاضطرابات العصبية التي تصيبه مما يؤثر على التواصل، و منه يحتاج لتأهيل و علاج. في هذا الصدى أكدت دراسة نجار خليفة (2018) ان الكفالة الارطفونية لها دور في تنمية مهارات التواصل للأطفال المصابين بطيف التوحد.

تعاني هذه الفئة تعاني من لمشكلات عديدة من ابرزها فهم اللغة الشفهية ،الذي هو مبني على اتصال كل شكل من اشكال العلاقات الاجتماعية . يعتبر الفهم من المهارات اللغوية الاستقبالية أي لديه وظيفة ذهنية تحتوي على عدة استراتيجيات معرفية ليتحقق الفهم بصفة عام . فالفهم الشفهي مرتبط بمدى القدرة على استيعاب الكلمات و فهمها في محلها و هذا مرتبط بمعرفة و ادراك الفرد لمعاني الالفاظ المختلفة،وتظهر تلك الصعوبات في العملية الذهنية المسؤولة على الوصول الى معنى الرسالة اللغوية اللفظية أي الفهم الشفهي. فقد كشفت اختبارات اللغة ان أطفال طيف التوحد يعانون من صعوبة في ادراك استراتيجيات الفهم الشفهي المعجمي،التركيبية و القصصية كما انهم يفشلون في الربط بين البنات التركيبية للجمل و السياقات الدلالية لها.

في سياق هذا الموضوع هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد نذكر منها:

اما حسب دراسة كاترين وكرونين (Catherin and cronin) سنة (2008) ،التي هدفت الى فحص العلاقة بين مكونات اللغة الشفوية (الصوتيات،الدلالات،النحو) و مهارات فك التشفير (قراءة الكلمات غير المعروفة) وفهم القراءة لاطفال المصابين بطيف التوحد ،حيث استعمل WRMT وTOWRE كاداة لتقييم

فك التشفير و فهم القراءة لأطفال المصابين بطيف التوحد , الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 13 سنة في كاليفورنيا (Riverside). اشارت النتائج الى انه المصابين بطيف التوحد لم تكن هناك علاقة مهمة بين الدلالات و الفهم و النحو حيث أظهرت هذه العينة من الأطفال المصابين بطيف التوحد مهارات أكثر ضعفا في النحو من الدلالات و سجلو درجات اعلى في تدابير فك التشفير مقارنة بتدابير الفهم على الرغم من أدائهم في الفهم كان متوسطا باقرانهم.

اما بالنسبة لدراسة علي بوعزوني و صافية تنساوت سنة (2015) فقد هدفت دراستهم هذه الأخيرة، معرفة قدرة الطفل على تحليل الكلمة المسموعة الى الاجزاء الدلالية المكونة لها، من خلال استحضار الخصائص المميزة للكلمة المراد تعيينها و من تم معرفة قدرته على تحليل و إعادة تكوين الكلمة دلاليا و مطابقتها مع الصورة المناسبة لها كما هدفت أيضا الى تقييم مستوى فهم الجانب التركيبي و الدلالي للغة الشفهية و المكتوبة معا و الخاصة بالجمل و تحديد نوع الصعوبات و طبيعتها، بالإضافة الى المقارنة بين الشكل المقروء و المسموع حيث استعمل المنهج الوصفي الذي يهدف الى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و استعمل اختبار الفهم التركيبي و الدلالي ECOSSE (1996) لـ Lecocq Pierre بالمدرسة الابتدائية غرناطة " بني مسوس" الجزائر العاصمة، حيث اشارت النتائج ان الأخطاء التي وقع فيها المفحوصين في التسمية و التعيين ان الأخطاء في التسمية معظمها راجعة لعدم التمييز بين المفردات المتقاربة في المعاني و عدم قدرة الطفل على استحضار الكلمة المناسبة بالإضافة الى عدم فهم ظروف المكان و عدم فهم صيغة التفضيل و الفعل المبني للمجهول و النفي المتكرر من الملاحظ من هذه الدراسة ان هناك اهتمام بتحليل الأخطاء اللغوية و تحديد جوانب الصعوبة التي تواجه الأطفال في فهم اللغة ، مما يساعد في وضع استراتيجيات تدخل فعالة لتحسين فهمهم اللغوي.

و في دراسة هوريش اهيد (Hourich ahead) في (2019) تم اجراء فحص لفهم القواعد التركيبية لدى الأطفال الناطقين بالفارسية تم جمع البيانات المطلوبة من 10 أطفال مصابين بطيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 و 9 سنوات و 20 طفل بصحة جيدة ، 10 متوافقين مع العمر و 10 مع اللغة ، تم ذلك من خلال مقياس جيليام لتصنيف طيف التوحد (Cars) لمعرفة درجة التوحد. و استخدم أيضا اختبار فهم القواعد التركيبية لدى أطفال طيف التوحد حيث اشارت النتائج التي تم الحصول عليها الى وجود اختلاف كبير بين مجموعة طيف التوحد و المجموعة الصحية المتوافقة مع العمر في جميع البنو باستثناء عنصر النفي. و مع ذلك كشفت المقارنة بين مجموعة طيف التوحد و المجموعة المتوافقة مع اللغة عن عدم وجود اختلاف كبير في معظم البنو باستثناء المبني للمجهول العكسي و الصلة النسبية في الفاعل و الصلة النسبية في المفعول و التصريف. و بشكل عام يعاني أطفال طيف التوحد من ضعف مستمر في فهم الصلات

النسبية و الجمل العكسية و الصرف و التركيب و التي يجب التعامل معها بجدية ، حيث تعكس هذه الدراسة الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة و فعالة لدعم تطور مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد و تحسين تفاعلهم مع اللغة الشفهية و الكتابية.

في حين اشارت دراسة مايت مونتاجو فيرونكا مورينو كامبوس (Maite montagun veronica) (moreno campos) وغيما باستور سيرزويلا (Gemma pastor cerezuela) سنة (2020)، الى ما اذا كانوا أطفال المصابين بطيف التوحد لديهم اختلافات مقارنة بمجموعة ذوي النمو النموذجي (TD) و لتسليط الضوء على المستوى النفسي اللغوي في معالجة المستوى الدلالي لدى أطفال طيف التوحد و تأثيرها على نمو اللغة حيث استعمل اختبار الفرعية للمعلومات من مقياس wsspi (ويسلر 2009) كاداة التقييم الشفوي و لتقييم قدرة الطفل على اكتساب و حفظ و استعادة المعرفة حول الاحداث العامة. شارك في هذه الدراسة مجموعة تتكون من 48 طفلا تتراوح أعمارهم بين 5 و 7 سنوات و يتراوح الذكاء غير اللفظي لديهم بين 75 و 135 تم تطبيق اختبار ريفن اسبانيا حيث اشارت النتائج ان الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد و الأطفال ذوي النموذجي لا يظهرون اختلافات في المعالجة الدلالية للمفاهيم، يمكن لهذه الدراسة ان تلقي الضوء على الطرق التي يمكن من خلالها دعم تطور فهم اللغة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد و تعزيز تفاعلهم مع فهم اللغة الشفهية.

تقدم هذه الدراسات نظرة شاملة على فهم اللغة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد ، و تسلط الضوء على الأمور التي يتميزون فيها و التي يواجهون فيها صعوبات، من خلال فهم نقاط القوة و نقاط الضعف لدى هذه الفئة. و على ضوء ما ذكرناه نطرح التساؤل التالي:

هل يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبة على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية؟

و يندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الجزئية التالية:

- 1-كيف تكون مهمة التسمية عند الأطفال المصابين بطيف التوحد؟
- 2-كيف تكون مهمة التعيين عند الأطفال المصابين بطيف التوحد؟
- 3-كيف تكون مهمة فهم الجمل عند الأطفال المصابين بطيف التوحد؟

2-فرضيات الدراسة:**الفرضية العامة:**

يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبة على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية.

الفرضيات الجزئية:

- 1-يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبات على مستوى مهمة التسمية .
- 2-يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبات على مستوى مهمة التعيين.
- 3-يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبات على مستوى فهم الجمل.

3-أهمية و اهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون طيف التوحد من بين الاضطرابات الأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة . فتطرقنا الى هذا الموضوع ، جاء من اجل التعرف على خصائصه و تحديد الاضطرابات المصاحبة له ، و من ثم اجراء الجانب العلمي حول الفهم التركيبي و الدلالي للغة اشفهية لدى أطفال طيف التوحد،و إمكانية إعداد برامج إعادة تاهيل الفهم الشفهي (التركيبي، الدلالي) للغة الشفهية. و أيضا تسليط الضوء على مدى تجاوب أطفال هذه الفئة مع المختص الارطوفوني.

و يمكن حصر اهداف هذه الدراسة في:

التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي من خلال:

- معرفة الصعوبات على مستوى التسمية.
- معرفة الصعوبات على مستوى التعيين.
- معرفة الصعوبات على مستوى فهم الجمل.

4-التعاريف الإجرائية :

طيف التوحد:

هو اضطراب نمائي يسبب مشكلة على مستوى الأداء الاجتماعي و انخفاض التواصل البصري مع عدم الاستجابة عند مناداة الطفل باسمه حيث يفقد أيضا الى عدم القدرة على الايماءات الوجهية و في فهم انتاج اللغة.

الفهم الشفهي:

هو القدرة على الاستيعاب و فهم المعلومات المقدمة بواسطة الكلام او الصوت دون الحاجة الى الاعتماد على القراءة او الكتابة.

الفهم التركيبي:

هو القدرة على تحليل و فهم العلاقات بين مكونات الجمل و العبارات , و تفسير النصوص بشكل متكامل من خلال فهم البنية و التنظيم اللغوي للمعلومات المقدمة.

الفهم الدلالي:

هو القدرة على فهم المعاني العميقة للنصوص و المعلومات , و تحليل العلاقات بين الأفكار و المفاهيم في السياق الذي يتم فيه تقديمها.

الفصل الثاني: طيف التوحد

تمهيد:

1- لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد

2- تعريف اضطراب طيف التوحد

3- معايير تشخيص طيف التوحد حسب DSM5

4- أسباب طيف التوحد

5- نظريات

6- تشخيص طيف التوحد

7- أنواع طيف التوحد

خلاصة

تمهيد:

ازداد الاهتمام بدراسة اضطراب طيف التوحد وهو اضطراب نمائي عصبي يعتبر الأكثر تعقيدا لكونه يؤثر بشكل كبير على النمو لدى الطفل وقد تظهر على شكل مشكلات على جميع مستويات الأداء مشكلات في التفاعل مع الآخرين مشكلات تكوين علاقات والحفاظ عليها بالإضافة إلى انعكاس تأثيراته على أسرة الطفل التوحدي و لنتمكن من فهم أكثر لهذا الإضطراب سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على تعريف طيف التوحد مع ذكر لمحة تاريخية عنه ، أهم أعراضه أنواعه أسبابه و تشخيص.

1-لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد :

تعتبر الجذور التاريخية للاهتمام بالتوحد موضوعا جدليا ، حيث تشير بعض التقارير العلمية إلى أن الاهتمام بهذه الفئة يعود إلى البداية العلمية للتربية الخاصة وتحديدًا الطفل الذي وجده إيتارد (Itard) في غابات الأفيرون الفرنسية وسماه فيما بعد " فيكتور" حيث كان يعاني من التوحد إضافة إلى الإعاقة العقلية الشديدة. وقدم الطبيب النفسي بلولر (Bleuler) أول وصف للتوحد وذلك عند حديثه عن الانسحاب الاجتماعي لدى الأشخاص الفصاميين وشبهه بما وصفه فرويد (Freud) بالإثارة الذات (Outo-erotism) والانسحاب من الواقع واللعب بأجزاء الأشياء والتكيف المحكوم بالمشاعر وهي من الصفات الرئيسية للتوحد.

وفي تقارير أخرى أشارت إلى أن الطبيب الأمريكي ليو كانر (Leo Kanner) هو أول من أشار إلى إضطراب التوحد كإضطراب يحدث في الطفولة و قد كان ذلك في عام 1943 حيث كان يقوم بفحص مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هوبكنز بولايات المتحدة الأمريكية، وقد لاحظ الباحث كانر أنماط سلوكية غير عادية ل 11 طفل كانوا مصنفيين على أنهم متخلفين عقليا ، ومن بين تلك السلوكيات التي لاحظها في أولئك الأطفال الإحدى عشر هي عدم إدراكهم بوجود الناس حولهم ، و عدم استخدام اللغة اللفظية في التواصل ، ومن خلال هذا لاحظ كانر أن سلوكيات هؤلاء الأطفال الإحدى عشر تختلف بدرجة كبيرة عن ما يصدر عن أقرانهم المتخلفين ، وبالتالي هم يمثلون فئة أخرى غير التخلف العقلي ، وقد تم بعد ذلك فحص الإضطراب و تشخيصه على أنه نمط من فصام الطفولة.

وقد تواصل في الخمسينيات والستينيات تشخيص هذه الفئة على أنها نوع من الفصام الطفولي فقد ورد ذلك في الطبعة الثانية للقاموس الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية (DSM5,2016,p.24) . ولم يتم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف إلا في عام 1980 حينما نشرت الطبعة الثالثة المعدلة والتي فرقت بوضوح

بين الفصام واضطراب التوحد ذلك أن هذا الأخير يخلو تماما من أعراض الهلوسة أو الضلالات (مدل، 2015، ص.15) . وفي عام 1987

وفي النسخة المعدلة الثالثة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ونتيجة لوجود مجموعة أطفال لا تنطبق عليهم جميع المعايير تم إضافة فئة جديدة سميت بفئة الاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة وفي عام 2000 توسع مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة وفي النسخة المعدلة من الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع أصبح يضم فئات وهي اضطراب التوحد واضطراب ريت واضطراب اسبرجر واضطراب تفكك الطفولة والاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة (عادل، 2008، ص.16).

وفي عام 2013 ومن خلال النسخة جرى تعديل آخر على الفئات التي تندرج تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة واستثنيت متلازمة ريت كواحدة من اضطرابات التوحد لأنها أصبحت اضطراب معرف جينيا كما تم تغيير تسمية هذه الفئة ليصبح اضطراب طيف التوحد وهو مسمى يجمع بين جميع الفئات السابقة التي كانت تندرج ضمن ما يسمى بالاضطرابات النمائية الشاملة. (محمد، 2018، ص. 15).

2-تعريف اضطراب طيف التوحد :

تعريف التوحد حسب القاموس الأروطفوني : كلمة أوتيزم "Autism" أو "توحد" أو "ذاتوية" تنقسم إلى شقين Autos بمعنى النفس Ism بمعنى الحالة غير السوية، وهذا يعنى أن مرضى التوحد لديهم نفس غير سوية (Brain,2004,p30).

كما يصعب إيجاد تعريف متفق عليه لاضطراب التوحد و ذلك لتعدد الباحثين الذين اهتموا به باختلاف تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية لكن معظم التعاريف تركز على وصف الأعراض و تصف التوحد كمتلازمة وليس كمرض أو كاضطراب التصرف أو إعاقة ، و يعتبر كائر أول من قدم تعريفا واضحا لتوحد باعتباره اضطراب ينشئ منذ الولادة و يؤثر على التواصل مع الآخرين و على اللغة و يتميز بالروتين ومقاومة التغيير. (ركزة، 2018 ، ص. 12).

و أطلق عليه بالتوحد الطفولي المبكر ، و قد عرفه أنه أولئك الأطفال الذين يظهرون إضطرابا في أكثر من مظاهر كصعوبة تكوين العلاقات مع الآخرين و العزلة وإنخفاض مستوى الذكاء ، و النمطية و تكرار الأنشطة الحركية و الكلمات ، إضافة إلى إضطرابات في الإستجابة المظاهر الحسية . (الجلبي، 2015، ص.12).

تعريف الدليل التشخيصي الخامس : هو قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين وهما : التفاعل والتواصل الاجتماعي وأنماط متكررة ومحددة السلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها (American Psychiatric Association, 2013) 55) قبل السنة الثانية من العمر 20. تعرفه منظمة الصحة العالمية (world health Organization) : بأنه أعاقه شديدة تشمل نواحي نمائية متعددة وتتضمن مجموعة من ثلاثة أعراض أساسية ، وهي القصور في التواصل المتبادل – اللفظي وغير اللفظي - وإظهار السلوكيات النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات علي أن تظهر هذه الأعراض قبل سن 3 سنوات. (طارق, 2008, ص. 22).

3- معايير تشخيص طيف التوحد حسب DSM5 :

أ- عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ وذلك من خلال ما يلي (الأمثلة توضيحية، وليست شاملة):

1- عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح على سبيل المثال، من الأسلوب الاجتماعي فشل الأخذ والرد في المحادثة ، إلى تدن في المشاركة بالاهتمامات والعواطف، أو الانفعالات، يمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

2- العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي إلى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات إلى انعدام تام للتعبير الوجهية والتواصل غير اللفظي.

3- العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، يتراوح مثلاً من صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى انعدام الاهتمام بالأقران.

ب- أنماط متكررة محددة من السلوك، والاهتمامات، أو الأنشطة وذلك بحصول اثنين مما يلي على الأقل، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ، (الأمثلة توضيحية، وليست شاملة):

1- نمطية متكررة للحركة أو استخدام الأشياء، أو الكلام (مثلاً)، أنماط حركية بسيطة، صف الألعاب أو تقليب الأشياء، والصدى اللفظي، وخصوصية العبارات.

2- الإصرار على التشابه والالتزام غير المرن بالروتين أو أنماط طقسية للسلوك اللفظي أو غير اللفظي (مثلاً، الضيق الشديد عند التغيرات الصغيرة، والصعوبات عند التغيير، وأنماط التفكير الجامدة وطقوس

التحية، والحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام كل يوم) اهتمامات محددة بشدة وشاذة في الشدة أو التركيز (مثلاً) ، التعلق الشديد أو الانشغال بالأشياء غير المعتادة، اهتمامات محصورة بشدة مفرطة المواظبة).

3- فرط أو تدني التفاعل مع الوارد الحسي أو اهتمام غير عادي في الجوانب الحسية من البيئة (مثلاً ، عدم الاكتراث الواضح للألم درجة الحرارة، والاستجابة السلبية لأصوات أو لأنسجة محددة، الإفراط في شم ولمس الأشياء، الانبهار البصري بالأضواء او الحركة).
تحديد الشدة الحالية:

تستند الشدة على ضعف التواصل الاجتماعي وانماط السلوك المحددة المتكررة .

ت- تظهر الاعراض فب فترة مبكرة من النمو(ة لكن لا يتوضح ذلك العجر حتى يتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي للقدرات المحدودة او قد تحجب الاستراتيجيات المنعومة لاحقاً في الحياة).

ث- تسبب الاعراض بدنيا سريريا هاما في مجالات الأداء الاجتماعي و المهني الحالي , او غيرها من المناحي المهمة.

ج- لا تفسر هذه الاضطرابات بشكل افضل بالاعاقة الذهنية (اضطراب النمو الذهني او تأخر النمو الشامل .ان الإعاقة الذهنية و اضطراب طيف التوحد يحدثان معا في كثير من الأحيان , ولوضع التشخيص المرضي المشترك للاعاقة الذهنية و اضطراب طيف التوحد , ينبغي ان يكون التواصل الاجتماعي دون المتوقع للمستوى التطوري العام.

4- أسباب طيف التوحد:

ان درجة تعقيد مظاهر اضطراب التوحد وتداخله مع كثير من الاضطرابات والاعاقات الأخرى أدت الى صعوبة في تحديد سبب او أسباب اضطراب التوحد ومن ثم توفير مجال خصب للبحث والدراسة في العثور على سبب او أسباب اضطراب التوحد وبناء عليه فقد تعددت الدراسات التي تناولت البحث في هذا الموضوع بسبب تعدد الاختصاصات والاهتمامات بين الباحثين وتنوع خلفياتهم النظرية .

4-1- أسباب نفسية:

في السنوات الأولى التي تم التعرف فيها على اضطراب طيف التوحد فسر بعض الأطباء النفسيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد على أنه نتيجة التربية الخاطئة التي إنتهجها الأبوين بالأخص الأم) خلال مرحلة النمو الأولى من عمر الطفل ، وهذا ما يؤدي به إلى اضطرابات ذهنية

عديدة ، ومن بين هؤلاء العلماء العالم النفسي برونو بيتله (Bruno Bettelheim) الذي أرجع إصابة الطفل بإضطراب طيف التوحد سببه خلل التربوي الصادر عن الأم ، واطلق برونو مصطلح "الأم الثلجة" (غزال ، 2007، ص. 15).

وقد أشارت ميريلا كياراند في دراستها التي أجرتها في سنة 1992 إلى أن العوامل النفسية تساهم في إبراز أهمية التكوين الأولى لشخصية الطفل ، أما الطبيب الأمريكي kanner فقد فسّر أعراض الإصابة بطيف التوحد لدى الأطفال إلى عدم نضج وتطور الأنا و هذا يحدث في حالتين ، أولاً نمو الأنا بطريقة خاطئة خلال ثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل و ثانياً نتيجة المناخ النفسي الذي يعيش فيه الطفل و أساليب التنشئة الخاطئة و شخصية الابوين و صحتها النفسية غير السوية (احمد، 2014، ص. 17).

2-4-أسباب اجتماعية:

ترجح بعض الدراسات إلى أن إصابة الطفل بإضطراب طيف التوحد سببه إحساسه بالرفض من والديه و إحساسه بالحرمان العاطفي ، إضافة إلى تفاقم المشاكل الأسرية و بالتالي يؤدي بالطفل إلى الخوف و إنسحابه من محيطه الاجتماعي و الإنطواء على الذات ، وقد اعتقد كانر (Kanner) أن العزلة الإجتماعية و الإهمال هما أساس المشكلة التي أدت إلى كل السلوكيات الأخرى غير سوية وقد وجد كانر (Kanner) أن جميع أبناء الأطفال الذين تم تشخيصهم كانوا ذات تحصيل علمي عالي ، لكن كانوا يتميزون بتصرفات غريبة إضافة إلى الصرامة والعزلة واجتهادهم في مهنتهم و أعمالهم على حساب التزاماتهم العائلية والأسرية ، لهذا يرى كانر أن توحد الطفولة المبكر قد يكون عائداً إلى وراثته الطفل العامل البعد أو إنعزال الأب عن الأسرة ، أو نتيجة للأساليب التنشئة الغربية التي يعتمد عليها الأبوان في تربية (جلبي، 2015، ص. 49).

3-4-أسباب بيوكيميائي:

وجود خلل في الكروموزومات الطفل الموروثة من الأم ، مثل هشاشة الكروموزوم إكس حيث يصيب هذا المرض حوالي 15% من الأطفال طيف التوحد الذكور .تناول الأم لبعض أنواع أدوية أثناء فترة الحمل (مثل أدوية الصرع).

تعرض الجنين للفيروسات أثناء فترة الحمل ، وهي ناتجة عن الأمراض التي تصيب الأم كفيروس الحصبة الألمانية ، أو فيروس الهيربس البسيط ، أو حتى الفطريات التي تصيب فم الطفل أثناء عملية الولادة كما يرجع بعض الباحثين إصابة الأطفال بطيف التوحد إلى مرض الفينيل كيتونوريا أو داء التصلب الدرني أو داء الأورام العصبية الليفية و كل هذه الأمراض المذكورة هي أمراض جينية (جيهان، 2008، ص.

و أثبتت العديد من الدراسات أن ثلث أطفال التوحد وجدت في دمهم معدلات مرتفعة من هرمون السيروتونين و قد أكدت تلك الدراسات وجود علاقة ذات دلالة بين معدل السيروتونين المرتفع في الدم و نقص في السائل النخاعي الشوكي ، حيث وجد أن هناك عدم توافق مناعي بين خلايا الأم والجنين مما يؤدي إلى موت بعض الخلايا العصبية . (الجلي ، 2015 ، ص. 48).

النظرية الكيميائية:

تلعب اضطرابات الكيمياء الحيوية دورا كبيرا في حدوث التوحد و إن كان العلماء غير متأكدين من كيفية حدوثه، فالكيمياء الحيوية تلعب دورا مهما في عمل الجسم البشري، إن المخ و الأعصاب تتكون من مجموعة من الخلايا المتخصصة التي تستطيع أن تنقل الإشارات العصبية من الأعضاء الدماغ و بالعكس من خلال ما يسمى بالموصلات العصبية و هي مواد كيميائية بتركيزات مختلفة من وقت لآخر و هي كالاتي نجد مادة الدوبامين (dopamine) تزيد في المناطق التي تتحكم في الحركة الجسمية و عند استخدام علاجا لتخفيض نسبتها فقد يؤدي إلى تحسن الحركة لدى الأطفال الذين لديهم حركات متكررة. هناك نتائج لبعض البحوث لبريان (Prien)(1990) منها بحث أجري في السويد و تبين أن درجة تركيز حامض الهوموفانيلك أكثر ارتفاعا في السائل المخي المنتشر بين أنسجة المخ والنخاع الشوكي في حالات اضطراب التوحد من بين الأطفال العاديين مما تجدر الإشارة إليه أن ثلثي عدد الأطفال التوحديين الذين تم اختبارهم في دراسات متباينة قد حققوا مستويات عالية في نسبة السيروتونين (serotonin) في الدم، و تم حفظ هذه النسبة عن طريق استخدام عقار (الفينفلورامين (fenfluramine)) الذي يؤثر في الناقل العصبي وقد استخدم هذا العقار عدد من الذكور التوحديين و لوحظ هناك تحسن في السلوك الاجتماعي طوال مدة استعماله (أدافر، 2011، ص. 49).

5-النظريات :

1-5-النظرية العصبية (العوامل العصبية):

ذكر هاشيموتو (1995) أن هناك 3 نظريات تتمحور حول أسباب تواجد عطب معين في الجهاز العصبي المركزي : النظرية الأولى: تؤكد وجود عدد كبير من الخلايا الصغيرة في الشق الدماغى الأوسط و بعضها إشارات إلى إنقاص التدفق الدموي في منطقة الشق الأوسط.

النظرية الثانية: تؤكد نقص في حجم المخيخ. النظرية الثالثة: تؤكد ضعف القشرة الدماغية. نتيجة لهذه النظريات اتجهت العديد من الدراسات للربط بين حالة التوحد و الاختلافات البيولوجية و العصبية في

الدماغ، فقط أظهرت بعض الاختبارات التصويرية للدماغ مثل اختبار (MRI-magnetic resonance imaging) اختلافات غير عادية في تشكيل الدماغ مع وجود فروق واضحة بالمخوخ فقد وج بعض العلماء مثل بومان و كامبر (Buuman et Kamper) و غيرهم وجود ضمور في حجم المخوخ خصوصا في الفصيصات الودية رقم ستة و سبعة وقد يصل هذا الضمور إلى 13% من حجم المخوخ لدى الأطفال المصابين، و في العديد من الدراسات الأخرى لم تتم الإشارة إلى وجود فحص الرسم الكهربائي (E.E.G) في حالات التوحد يظهر بعض التغيرات في الموجات الكهربائية في حوالي 20-65% من الحالات كذلك زيادة في نوبات الصرع (فكري، 2015، ص.18).

2-5- النظرية المعرفية:

تشير هذه النظرية إلى وجود عجز أو قصور معرفي و يفسر بعض أو كل المظاهر الإكلينيكية و الأعراض التي تتميز في اضطراب التوحد و هذه النظرية تتضمن القصور في النواحي المعرفية و الاجتماعية وقد وجد هيرملين وكنور (1970) أن الأطفال التوحديين لديهم صعوبات في عملية استخدام الرموز والقدرة على التفكير ويرجع ذلك إلى التأخر في النمو اللغوي، أما سيجمان (sigman) أورد أن هناك دليل يبين وجود نقص أو خلل في الفهم الاجتماعي مم يبين أن هناك معاناة يعاني منها الأطفال التوحديين في استجاباتهم السلوكية الشخصية، مثلا نردهم لا يشاركون في الأنشطة أو الأفعال التي تتطلب انتباه مشترك، وأوضح هويسن (1993) أن تعبيرات الأطفال العاديين و لذلك ليس لهم استجابات ملائمة في الانفعالات. كما ذكر السرطاوي (1992) أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في الوظائف و العمليات العقلية الضرورية للعمل الأكاديمي خاصة العمليات العقلية العليا كالذاكرة الانتباه التفكير الإدراك، التجريد التعميم، و يصنف عبد الرحيم (1990) عادة ما يعانون من تأخر في نمو اللغة و الكلام و أن بعضهم يكون قادرا على فهم كلام الآخرين و التعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة نسبيا (إبراهيم، 2004، ص.68).

3-5- النظرية الحيوية (عوامل وراثية و جينية):

أن هذه النظرية حاولت baily (1996) ذكر لاي تفسير ظاهرة التوحد من خلال الإشارة إلى العوامل الوراثية و تشير الأدلة من خلال دراسة التوأم و الأسرة إلى أن العوامل الوراثية تساهم في تطور التوحد حيث أن كيفية انتقال الجينات الوراثية المعقدة تماما، وذكر أن هناك علاقة ما (بين التوحد و بعض اضطرابات الجينات و هو اضطراب يظهر في تحليل fragile) الجينات التي يظهر أنها مصاحبة للتوحد إن الموروثات (الجينات) تنقل الكثير من الخصائص البشرية من أولياء الأمور إلى طفلهم كاللون والطول و الشكل وغيرها، و الكثير من الاضطرابات الحيوية. و في إحدى الدراسات التي أجريت على

التوأم تبين إمكانية حدوث التوحد في كلا التوأمن بنسبة تصل إلى 50% مما جعل الوراثة سبباً مهماً ، كما أظهرت دراسة أخرى أن العائلة التي يوجد لديها طفل توحد يوجد لدى بعض أفرادها اضطرابات في التعلم واضطرابات اللغة و التواصل و المشاكل التطورية الأخرى بدرجات متفاوتة، كما أن قابلية حدوث التوحد 50 ضعفاً أكثر منه في العائلات الأخرى. (قحطان 2018 ، ص. 11).

6-تشخيص اضطراب طيف التوحد :

يتم تشخيص طيف التوحد من قبل فريق متكامل من الأخصائيين ، وهم كما يلي :

- طبيب أعصاب:

يشمل تقييم النظام العصبي يقوم الطبيب بتقييم وظائف النظام العصبي للطفل، بما في ذلك السلوك والتفاعل الاجتماعي والتطور الحركي والحواس.

-طبيب أخصائي متخصص في النمو:

يساعد الطبيب في مراقبة نمو الطفل وتطوره على مدى الوقت، ويسجل أي ملاحظات عن تأخر في التطور أو سلوك غير عادي.

-أخصائي تغذية:

يقيم احتياجات التغذية ويوفر التوجيه بشأن النظام الغذائي المناسب .

- أخصائي نفسي :

يلعب دوراً مهماً في تشخيص اضطراب التوحد من خلال تقييم السلوكيات والمهارات الاجتماعية والاتصالية للفرد، بالإضافة إلى استخدام أدوات تقييم متخصصة.

- أخصائي علاج لغة و أمراض النطق :

يقوم بتقييم اللغة والتواصل اللفظي وغير اللفظي ويقدم الدعم في تطوير المهارات اللغوية والتواصلية.

-أخصائي علاج مهني:

يلعب الاختصاصي دورًا في تقديم الدعم المهني للأطفال الذين يعانون من طيف التوحد ولأسرهم، سواء في المدرسة أو في بيئات العمل (باسي هناء ، 2016 ص.31)

يتم تشخيص طيف التوحد عبر الرجوع إلى جداول ثابتة بها معايير لتشخيص هذا الإضطراب ، ومن المعروف أنه هناك تصنيفين لأمراض الطب النفسية وهو معتمد به على المستوى العالمي ، و لكل تصنيف أقسامه الخاصة بإضطراب طيف التوحد ، أحدهما تقدمه الرابطة الأمريكية للطب النفسي و يسمى الدليل التشخيصي و الإحصائي للإضطرابات العقلية DSM ، أما الثاني فتقدمه منظمة الصحة العالمية و يسمى التصنيف الدولي للأمراض. ICD (جيهان ، 2008 ص.41).

7-أنواع طيف التوحد:

إقترح كل من سيفن (Sevin) و ماتسون (Matson) و لو (Loe) و في (Fee) نظاما تصنيفيا من أربع مجموعات وهي:

المجموعة التوحدية البسيطة جدا (Atypilal Group):

يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء.

المجموعة التوحدية البسيطة (Mildy Autistic Group):

يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية وتعلقا قويا بالأشياء ، و الروتينية ، كما يعاني أفراد هذه المجموعة من تخلف عقلي بسيط و التزام باللغة الوظيفية.

المجموعة التوحدية المتوسطة (Moderately Autistic Group):

و يتميز أفراد هذه المجموعة بإستجابات إجتماعية محدودة أو أنماط شديدة من السلوكيات النمطية (كتأرجح) ، ولغة وظيفية محددة و تخلفا عقليا متفاوت الشدة

المجموعة التوحدية الشديدة (Mildy Autistic Group):

يتصف أفراد هذه المجموعة بأنهم معزولون إجتماعيا ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية ، كذلك فهم يعانون في الغالب من التخلف العقلي . (أسامة ، 2011 ، ص.32).

خلاصة:

و من خلال ما تم ذكره وبيانه نستخلص أن طيف التوحد من الإضطرابات التي قد تعرقل المسار السوي في النمو في شتى المجالات النمائية ، ولا سيما النفسية والاجتماعية ، والذي يجعله لا يحسن إدراك العالم الخارجي والمحيطين به، و هو يختلف من شخص إلى آخر ، ويظهر قبل سن الثالثة ، ويحمل الطفل المصاب به جملة أعراض وخصائص تميزه تظهر في التواصل ، التفاعل الاجتماعي ولقد اختلفت البحوث وتضاربت الآراء فكل دراسة ترى سبب التوحد من وجهة نظرها ومن الخلفية النظرية التي تعتقها ، لذا يبقى هذا الاضطراب غامض الأسباب إلى يومنا هذا ، مما يستوجب التدخل المبكر والعلاج كي لا يصبح إعاقة لاحقة المراحل النمو في الرشد.

الفصل الثالث: الفهم الشفهي

تمهيد

1-تعريف الفهم

2- الجانب التشريحي لعملية الفهم

3- درجات الفهم

4- أنواع الفهم

5- مفهوم الفهم الشفهي

6- أنواع الفهم الشفهي (التركيبى، الدلالي)

7- عمليات الفهم الشفهي

8- الفهم الشفهي عند الطفل العادي

9- الفهم الشفهي عند طفل طيف التوحد

تمهيد:

العمليات المعرفية هي جميع العمليات التي يتضمنها النشاط العقلي و التي من خلالها تعالج المدخلات الحسية و من بين العمليات المعرفية نجد الفهم الذي يعتبر من النشاطات المهمة في النظام المعرفي للفرد، و هو عملية معقدة تتضمن عمليات متعددة و متداخلة لفهم جملة او نص او خطاب , فلفرد ملزم بتكوين تمثيل الدلالي للمعلومات التي يستقبلها ، لينتقل بعدها الى إعادة قراءة الذهنية لهذا التمثيل سواء كان الغرض توضيح محتوى في اختيار التعرف مثلا الإجابة عن أسئلة تتعلق بالفهم.و من خلال, هذا الفصل سنحاول عرض الفهم عامة و التطرق الى الفهم الشفهي التركيبي و الدلالي ،مستوياته ،مراحل الفهم لدى الطفل السوي،و من ثم لدى الطفل المصاب بطيف التوحد.

1- تعريف الفهم :

الفهم حالة من الادراك او التصور الذهني التي تمكننا من معرفة ما يقال لنا، ثم استخدام الأفكار و المعارف التي نتلقاها دون إقامة علاقة بينها ، و ادراكهما بالكامل.(جنات و جعلاب،2022) .

1-1 الفهم من الناحية العملية:

هو التكيف الناجح مع موقف يواجهه الفرد ، و هذا التكيف الناجح لاياتي نتيجة لفهم العلاقات القائمة في المواقف، و تمايز العناصر البعيدة عن الهدف.(ادافر،2012،ص. 10).

2-1 اما القاموس الارطوفوني (2004):

فيعرفه على انه القدرة على استخلاص المعنى ، و انه يستدعي القدرات اللسانية للفرد معرفته باللغة،و هو مرتبط بالعديد من القدرات الأخرى مثل الادراك، التمييز السمعي او البصري ، الانتباه،الذاكرة...الخ.(brin,2004,p.78).

3-1 الفهم من المنظور العصبي النفس-لساني(Neuropsycholinguistique) :

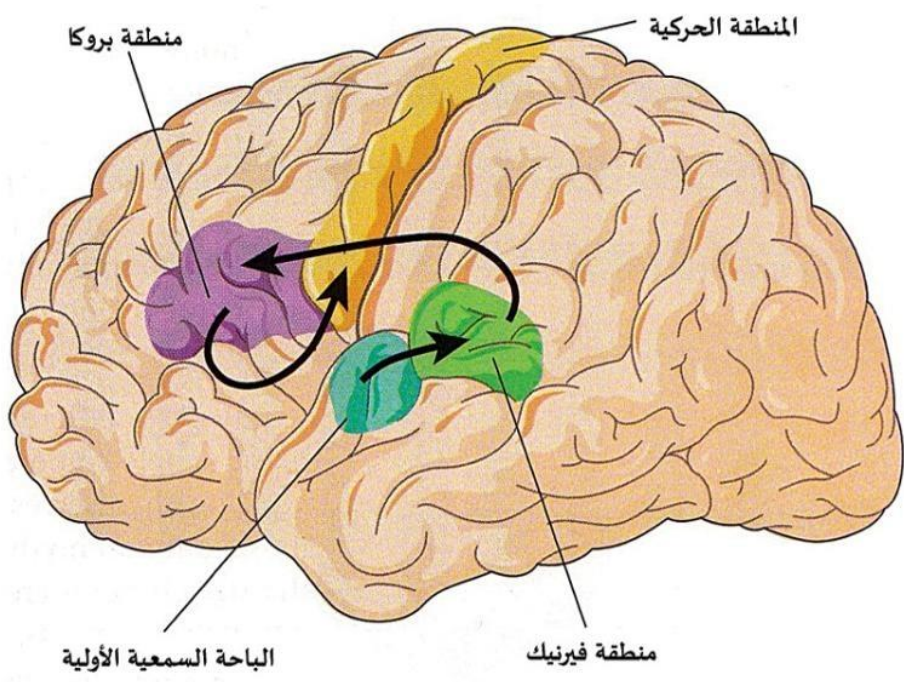
يرى كل من شيفري ميلر و ناربون(Cheverie-muller et Narbon) ان المخ هو مركز عمليات متتالية في فهم و انتاج اللغة الشفهية و المكتوبة , و لفهم الرسالة الشفهية يجب توفر مرحلتين الأولى تتمثل في استقبال المعلومات على مستوى الحواس: الاذن(اللغة الشفهية) و العين (القراءة) لتنتقلها بعد ذلك الى النظام المركزي (المخ) اين يتحول الى احساسات صوتية او مرئية و بعد معالجتها تتحول الى ادراكات و من ثم يتم تفسيرها ،ان انجاز و برمجة العمليات العقلية اللغوية او الكتابية على مستوى المخ ، انتاجها من

خلال أجهزة النطقية (phonatoire,articulatoire) و بالنسبة للغة الشفهية ، و من خلال الحركات الكتابية .(gestes graphomteurs). (Cheverie et Narbon,1999,p.105).
-انطلاقاً من هذه التعاريف يمكننا القول ان الفهم يشير الى الطريقة التي توظف بها تفسيرات المستمع او القارئ.

2-الجانب التشريحي لعملية الفهم :

تظهر الأبحاث الحديثة بوضوح الاختلافات بين نصف الكرة المخية اليمنى و بين نصف الكرة المخية اليسرى , فقد كشفت ان نصف الكرة المخية اليسرى هي المسؤولة عن وظيفة الفهم و انتاج اللغة فهي تهتم بمعالجة و تحليل المعلومات الى جانب هذه الوظائف هو يتعامل مع الإيقاع و التنظيم الزمني, و باحة فرنكي المتواجدة في الفص الصدغي هي المسؤولة عن فهم اللغة.

ان مركز الكلمات المسموعة يقع بالقرب من منطقة السمع اما مركز الكلام فيقع بالقرب من منطقة الحركة و بين هاتين المنطقتين يوجد أعصاب موصولها تربطها و عادة ما تتطلب اللغة المنطوقة استخدام المنطقتين و تعاونهما، فان أصاب مركز الكلام المسموع فان الانسان لا يستطيع فهم معنى الكلمات المسموعة و لو انه يسمع الأصوات جميعت ، و اذا ما أصاب تلف مركز التكلم فلا يتمكن المريض من الكلام ولو انه يفهم معنى ما يسمع.(ابوعلام , 2004ص.105).



شكل رقم(1): المناطق المسؤولة عن الفهم في الدماغ

3-درجات الفهم :**3-1-التحويل:**

و يظهر في قدرة المتعلم على شرح ما او قدرته على التعبير اللفظي عن شيء معين ، يكون المتعلم قادرا مثلا على تحويل رسم بياني الى لغة مفهومة أي انه يقوم بتحويل لغة التواصل مع الأمانة و الدقة و التعبير عن المضمون دون تاويل او تعريف للمعنى الأصلي.

3-2-التاويل :

و هي درجة ثانية من الفهم اذ تأتي بعد تمكن الفرد من عملية التحويل فهي عملية عقلية تجاوز معنى الشرح او المعنى الحرفي اللارسالية فالتاويل هنا معناه ادراك العلاقة الموجودة بين الارسالية و استخلاص ما يمكن استخلاصه منها من أفكار و نتائج على شكل مختلف، او من خلال وجهة نظر جديدة و هذه العملية لايمكنها ان تتم الا يحصر لا و لا معرفية، ثم فهم محتواها و قدرة التعبير عنها بشكل او باخر.

3-3-التعميم:

هي درجة راقية من الفهم، و يتطلب الوصول اليها تمكن الفرد من التحويل و التاويل و يعني التعميم الانتقال من مفهوم او نظرية من استعماله على مظاهر او مجالات أخرى مع ادراك الفرد لحدود التعميم ،انطلاقا مما سبق فاذا الفهم يبدا بالتحويل ثم تاويل و أخيرا ينتهي بالتعميم وهذه الأخيرة تعتبر درجة راقية من الفهم.(عشاوي،2004،ص ص. 88-92) .

4-أنواع الفهم : نوعان من الفهم (الفهم الشفهي و الفهم الكتابي)**4-1-الفهم الشفهي :**

يعرف على انه عامل يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات ،و يقاس هذا العامل بالكشف على مستوى معرفة الفرد لمعاني الالفاظ المختلفة .

4-2- الفهم الكتابي:

و هو القدرة على معاني الالفاظ و العبارات المكتوبة و ينتمي هذا العامل منذ بداية تعلم الطفل لمبادئ اللغة و رموزها حين يرتبط كل رمز لغوي بمعنى معين لدى الطفل . (Hommet C et Jambaoue J ,2015,60-64)

5- مفهوم الفهم الشفهي :

يعرف لوني(Leny) الفهم الشفهي للعبارة على انه بناء معنى ، أي معالجة هذه العبارة في الفكر و العقل (esprit/cerveau) السامع مما يؤدي به الى انتاج عمليات متتالية و حالات ذهنية انتقالية تنتهي ببناء تمثلات (representations semantiques) نهائية و منظمة ، و هذه الأخيرة التي تمثل المعنى الخاص للعبارة. (leny,2005,p.26)

و في علم النفس المعرفي فهم اللغة يعني ادماج معارف جديدة لآخرى مكتسبة بالارتكاز على المثيرات الشفهية و الكتابية.

و يرى غاونوك (Gaonac'h) ان الفهم يتحقق عن طريق عملية التمثل (assimilation) بمعنى بناء تمثّل للمعلومة و ادماجها في الخبرة السابقة. (Gaonac'h,2009,p 275) و يعرفه كلارك و كلارك (clark et clark) الفهم الشفهي انه الادراك الصحيح من المستمع المعنى ما يقصده المتكلم .

6-انواع الفهم الشفهي :**6-1--الفهم التركيبي:**

ان علم التركيب هو دراسة نظام الكلمات و بنية الجمل والالفاظ التي نتخذها العبارة في اللغة ، و دراسة العلاقات الموجودة بين الوحدات اللسانية و يبحث في أنواع الجمل . فالفهم التركيبي هو فهم النظام الخاص بالكلمات داخل الجمل لتحقيق الفهم العام للجمل . (Rondale,1999,P.41)

6-2--الفهم الدلالي:

يهتم علم الدلالة بدراسة المعاني و الدلالات المترابطة بالمفردات و الجمل و التعبير اللغوية . فهو يسعى الى تحديد و فهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في الأصوات المسموعة و عمليات ترميزها و تفسيرها كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على تحقيق ما يسمى

بالفهم الدلالي يتطلب معالجة المعاني على التشفيرة و الجمل المتضمنة في النصوص اللغوية و معانيها المرتبطة بها. و يشمل المعجم العقلي على التشفيرة الصوتية للكلمات و بناءها المورفيمي و الفئة التركيبية و المعاني بحيث يتم ابراز المعاني المعجمية من خلال العمليات التمثيل الصوتي للمفردات.(الزغول و الزغول، 2003، ص. 231) .

7-عمليات الفهم الشفهي :

ان عملية فهم المعاني تتضمن عمليات اشقاق المعاني و الدلالات من الأصوات المنطوقة و التي تتم من خلال عمليتين هما:

1-7-عملية الصياغة:

ترتبط باجراءات المعرفية التي يستخدمها المستمع في تفسير الجمل و العبارات التي يصوغها المتكلم عبر سلسلة المفردات ،تتضمن مثل هذه الإجراءات البناء السطحي للعبارات و الجمل ، تم التفسير لهذه العبارات من خلال عمليات التمثيل لها . و هنا يسعى المستمع الى التركيز الانتباه للتعبير اللغوية ، و محاولة ترميزها. (حل الشفرة) و استحضار الخبرات السابقة المرتبطة باستخلاص المعاني و الدلالات المرتبطة بها .

2-7-عملية التوظيف:

و تشمل على الاليات العقلية المتضمنة لعملية توظيف التفسير او المعنى و تحقيق ما يسمى بالفهم الدلالي يتطلب معالجة معاني المفردات و الجمل المنظمة في النصوص اللغوية ، ويتم ذلك من خلال فحص المعجم العقلي الذي تخزن فيه المفردات اللغوية و معانيها المرتبطة بها. ويشمل هذا المرجع على الشفرة الصوتية للكلمات و بناءها المورفيمي و الفئة التركيبية و المعاني بحيث يتم احراز المعاني المعجمية من خلال عمليات التمثيل الصوتي للمفردات و يتسنى لنا تحقيق فهم الجملة من خلال فحص ذاكرة الدلالات اللفظية، اذ ان فهم الجملة بعد مؤشرا هاما لمدى فعالية المعالجة الدلالية التي تحدث لدى المستمع ،العادة يتم تفسير الجملة من خلال شبكة علاقات معرفية تتضمن نماذج ما قبل التخزين و نماذج مقارنة الملامح المميزة للعبارة المسموعة، و يتوقف فهم الجملة على عدد من العوامل منها، التكرار الحداثي، السياق و الخبرة السابقة ، و الدور المتوقع من قبل السامع، كما تلعب عوامل أخرى في عملية الفهم مثل النبوة و الضغط على الصوت و مقطع معين عند نطق الكلمة او الجملة ، التقييم الذي يمثل في عملية التلوين أي ايقاعات

اللفظ الصوتي من حيث تتابع النغمات الموسيقية للصوت الكلامي.(الزغول و الزغول ،2003ص. 283).

8- الفهم الشفهي عند الطفل العادي :

نشير هنا الى ان عملية الفهم الشفهي عند الطفل العادي لا تحدث بمعزل عن الأنشطة الأخرى, فنمو الفهم الشفهي يتم خطوة بخطوة بصفة تدريجية من السهل الى الصعب و هذا وفق المراحل التالية:

ان الصرخة الأولى التي ينطقها الطفل عند الولادة هي المبادرة الأولى لقدرته على التصويت و بداية ظهور اللغة،اذ سرعان ما يكتشف الطفل انه يستطيع التعبير عن مختلف رغباته و حاجاته من خلال الصراخ فيمكن من خلاله ان يعبر عن الإحساس بجوع و الألم او الانزعاج في وضعية مريحة . ثم ينتقل الطفل من الصراخ الى مرحلة المناغاة التي تمتد أحيانا من 6 شهور الى 12 شهرا . فيهمهم الطفل مثل : دادا، بابا، و يجعل اهتمام المحيط بصواته يبدأ الطفل في ضم الأصوات التي يصدرها الراشدون الى نظامهم الخاص بالنطق فيكرر الطفل مجموعة أصوات بشكل ثابت و يبدوا انه سيتمتع لهذه الترددات. (Rondal,1999 ,P.13).

عندما يبدأ الطفل في تعلم النطق يدخل مرحلة بداية تثبيت المعاني على الالفاظ و الذي يتحقق عن طريق التعليم و التعلم ، فعندما ينطق الحرف "با" نجد الام تشجعه على ذلك فيكرر الصوت و هي تنطق كلمة "بابا" و تشير الى ابيه فيربط الكلمة بمعناها او مدلولها ، فاذا ما رأى الطفل ينطق بلفظ "بابا" و تأخذ الكلمة تدعما لفرحة الكبار عند نطق الطفلة الكلمة ، و هكذا يتم ميلاد الكلمة،و عندما يبلغ سنة تقريبا يبدأ الطفل باستعمال الكلمة الأولى واحدة لدلالة عما يريد التعبير عنه ، و قد تكون هذه الكلمات ذات مقطع واحد او اكثر . و بعد منتصف السنة الثانية تقريبا يأخذ الطفل في توظيف الأسماء بكثرة ،بعدها يستعمل الأفعال و الحروف كحروف الجر و الضمائر يبدأ الأطفال مع بداية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة و بسيطة التركيب حيث يربطون كلمتين او ثلاث كلمات أساسية لتكوين جملة ذات معنى و لكن دون مراعاة قواعد اللغة . ثم يأخذ الطفل في الانتباه الى الكلمات المنطوقة ثم يلتفت الى مصدر ،يقوم بعملية الربط بين الأشياء او الإشارات معينة و بين سماع الصوت ،مثل الربط بين سماع الصوت و فتح الباب و دخول شخص , تدريجيا يصل الطفل الى عملية الفهم التي تبدأ بالتعميم و التمييز.

في السنة الثالثة: يفهم الطفل حوالي 200 و 1000 كلمة خاصة المتعلقة بالأشياء الملموسة ، كما يستطيع تعيين الأشياء التي تناسب الصور المقدمة له، إضافة الى انه يفهم السؤال وفق صيغة "اين؟" و يستجيب للأوامر البسيطة.(عواشرية,2005,ص. 45).

و هكذا يتقدم في السن ، و يكتسب الطفل المفاهيم المجردة مالاوان, الصفاتو الابعاد،و مفاهيم المكان و الزمان،كما يفهم الكلام الموجه اليه،و هو الامر الذي يؤدي الى فهم الكلمات التي اكتسبها.

9-الفهم الشفهي عند طفل طيف التوحد :

ان تقييم مستوى الفهم الشفهي يكون اصعب من مستوى الإنتاج الشفهي فقد يعطي الفرد اجابة صحيحة ،و يظهر مبدئيا انه قد فهم المضمون و ذلك من خلال تحليله للوضعية و ليس اعتمادا على السياق اللغوي المقدم له هذا ما يحدث بالفعل مع الأطفال المصابين بطيف التوحد،فهم غالبا يعتمدون على اقتباس المعنى المراد من الوضعية و المضمون غير لغوي اذ انهم يخمنون او ينتبهون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب كما يجدون صعوبات في تنظيم الفكر و الربط منطقيا بين كلمتين حيث يتعذر عليه فهم هذا الربط رغم صعوبة تقييم صعوبة الفهم اللغوي الا ان هذا لم يمنع ان تكون هناك بعض الدراسات العلمية في هذا المجال بالضبط لدى فئة المصابين بطيف التوحد.

ان دراسات رومبيرغ و جونسون جيلبيرغ (Gill Berg Johnson ,Romberg) سنة 1996 و دراسات ريدل (Rudell) وبريزنت (Priznat) سنة 1995 و فاي (Fay) سنة 1980 ، تنص جميعها على ان الأطفال المصابين بطيف التوحد يجدون صعوبات في فهم:

-كيفية توظيف الضمائر.

-تصريف الأفعال.

-الجمل المنفية و المبنية للمجهول.

-البنى التركيبية المعقدة و الطويلة.

-تقديم و تأخير الأفعال و تحديد ازماتها.

-الكلمات المجردة.(نصر،2002،ص. 84).

خلاصة:

و في الأخير تطرقنا في هذا الفصل الى كل ما يخص الفهم الشفهي و منه نستنتج انه ضروري لعملية التواصل و أي مشكلة فيه تؤدي الى خلل في جوانب مختلفة من حياة الطفل فهو مرتبط بالعمليات المعرفية التي تتجرد فيها المفاهيم من السياقات المختلفة ، و نجاح الطفل في فهم التعليمات المطلوبة و

الإجابة عليها يتطلب مروره باستراتيجيات الفهم بداية من الفهم الفوري الى الفهم الكلي ليصل في الأخير الى الإجابة (او فهم التساؤل و الإجابة عليه) وتكوين المعرفة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-أدوات الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4-الدراسة الأساسية

5- حدود الدراسة

الخاتمة

تمهيد:

كل بحث علمي يتطلب منهجية و خطة خاصة يتقيد بها الباحث في انجاز دراسته، لان البحث يحتاج الى أسس منهجية تدعم الدراسة الميدانية بالاعتماد على خطوات سليمة و تسير البحث و تساعد في الوصول الى تحليل الموضوعي السليم و الصحيح للمعطيات المتحصل عليها من ميدان البحث و عليه سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة ذلك من خلال عرض الدراسة الميدانية، و التعرف بميدان الدراسة كذلك الحالات التي طبقت عليها و الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة :

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج العيادي الذي يعتبر الأنسب مع طبيعة دراستنا التي تخص الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية عند الأطفال المصابين بطيف التوحد:

يهدف المنهج العيادي الى دراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية ام مرضية)،يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك المريض اعتمادا على معطيات تاريخه المرضي و أدائه الحاضر بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير او التنبؤ بتطورها مستقبلا ، ثم انتقاء الطرق العلاجية المناسبة (Frenandez,2006, p.41).

حيث يركز هذا المنهج على بحث شامل التاريخ الحالة على وحدتها الكلية الحالية وصولا الى الصراعات الأساسية يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة (ملاحظة، مقابلة ،اختبارات...)، (حاج,2021,ص. 12).

2- أدوات الدراسة :**1-2 الملاحظة:**

حيث تعرف على انها توجيه الحواس ة الانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر, رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها وصولا الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة,او تلك الظواهر المراد دراستها.(ملحم، 2005،ص. 30).

و قد استعملنا الملاحظة من اجل ملاحظة قدرة الحالة على الفهم و الاستيعاب الكلمات و الجمل و تجاوبه مع المختص في الحصص.

كمختصين ارطفونيين لاحظنا:

-سلوك الحالة و الأشخاص المصاحبة .

-قدرة التواصل الاجتماعي و فهم العواطف و التعبير عنها.

-الادراك و التركيز.

2-2 المقابلة:

و التي تعرف على انها محادثة موجهة بين الباحث و العميل بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة. (ملحم،2005،ص. 30).

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف الموجهة و هي تعتبر وسيلة قوية لجمع المعلومات حول الحالة حيث يتضمن دليل المقابلة مجموعة من المحاور التي بدورها تحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة، و التي تسمح للاعضاء المصاحبة للمفحوص حرية الإجابة. تمت المقابلة مع كل من المختص و عائلة الحالة.

-دليل المقابلة:

على مستوى هذا الأخير اعتمدنا الحوصلة الأرففونية ، حيث قسمت الى عدة محاور التي تحتوي على سلسلة من الأسئلة التي تم طرحها في عدة مقابلات:

المحور الأول: و يضم المعلومات الإدارية: اسم و اللقب، الجنس،العمر، المستوى الدراسي...

المحور الثاني: و يضم معلومان حول الحمل و الولادة: الحمل مرغوب فيه ، الامراض التي أصيبت الام بفترة الحمل ، طبيعة الولادة...

المحور الثالث: و يضم معلومات حول النمو اللغوي: المناغات، التقليد...

3-2 الاختبار:

تتمثل أدوات دراستنا في اختبار ECOSSE.

اختبار الفهم التركيبي و الدلالي ECOSSE (pierre ecocq 1996) :

تقديم الاختبار:

تم بناء هذا هذا الاختبار لأول مرة على يد الباحث الانجليزي BISHOP سنة 1979 باسم (test for reception of grammer) بعدها الباحث الفرنسي (pierre lecocq) الذي قم بتكليفه سنة 1996

ليصبح اسمه (epreuve de comprehension syntaxico semantique) (ECOSSE) ثم تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة (تتساوت صفية سنة 2010). هذا الاختبار موجه إلى فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-12 سنة كما يمكن تطبيقه على مختلف أصناف الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (المصابون بالوهن الحركي imc المصابون بالديسفازيا المعاقون ذهنيا ، حتى المصابون بصدمات دماغية وبفقدان الذاكرة). وينقسم هذا الاختبار إلى جزأين:

الجزء الأول: يهدف هذا الجزء إلى فحص الرصيد اللغوي للحالة من خلال مهمتي التسمية و التعيين، يتكون من واحد وخمسين كلمة مناسبة لرسمات معينة وتتوزع هذه الكلمات على ست لوحات.

ففي مهمة التسمية تختبر قدرة الطفل على استحضار الكلمة من الذاكرة الدلالية ومدى غنى قاموس الكلمات بدلالاتها ، أما مهمة التعيين فتسمح بمعرفة قدرة الطفل على تحليل الكلمات المسموعة إلى أجزائها الدلالية المكونة لها من خلال استحضار الخصائص المتميزة للكلمة المراد تعيينها أي معرفة قدرة الطفل على تحليل وإعادة تكوين الكلمة دلاليا ومطابقتها مع الصورة المناسبة لها

الجزء الثاني: يحتوي على ثلاثة وعشرون بند كل بند يتكون من أربعة جمل وكل جملة يقابلها لوحة بها أربعة صور ويهدف هذا الجزء إلى تقييم مستوى فهم الجانب التركيبي والدلالي للغة الشفهية وخاصة الجمل وتحديد نوع الصعوبات وطبيعتها.

كيفية تطبيق الاختبار:

الجزء الأول: التسمية والتعيين

في التسمية تعرض اللوحات على الطفل الواحدة تلو الأخرى حسب الترتيب المقرر ثم يشير الفاحص إلى الصورة الموجودة داخل اللوحة ويصدر التعليمات التالية "ما هذا لشيء؟" وعلى الطفل تسميته ثم تسجل إجابات الطفل في الحين.

أما في التعيين فتعرض نفس اللوحات السابقة على الطفل ولكن هذه المرة يقوم الفاحص بتسمية الصور ويصدر التعليمات ارنى صورة الكتاب مثلا وعلى الطفل الإشارة إلى الصورة المناسبة.

الجزء الثاني: الفهم التركيبي الدلالي للجمل

في هذا الجزء يقرأ الفاحص على الطفل الجملة بتأني تم يظهر له لوحة تحتوي على أربعة صور ويقوم الطفل بعد ذلك بتعيين الصورة المناسبة للجملة التي سمعها بالإشارة إليها، حيث تكون الصورة المرتبة في اللوحة كما يلي:

1	2
3	4

كيفية تنقيط الاختبار:

في الجزء الأول الخاص بالتسمية والتعيين:

تقدم العلامة (+) على الإجابة الصحيحة والعلامة (-) لكل إجابة خاطئة.

أما في الجزء الثاني الخاص بالفهم التركيبي والدلالي للجمل:

تقدم العلامة (+) لكل إجابة صحيحة والعلامة () لكل إجابة خاطئة وكل علامة (+) تعطى لها علامة (1).

3- الدراسة الاستطلاعية :

ان الدراسة الاستطلاعية دراسة هادفة تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه و صياغتها صياغة علمية دقيقة و تمكنه من وضع الفروض التي يمكن اخضاعها للبحث و الاختبار مع توضيح المفاهيم المختلفة الخاصة بالظاهرة المعنية.(عبد العزيز،1989،ص. 54).

بعد اختيار موضوع الدراسة جاءت مرحلة البحث عن أدوات الدراسة من أجل تقييم الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية ، لم نواجه صعوبة من ناحية وجود الاختبار المناسب ، من ناحية التربص الميداني لم نجد صعوبة على العيادة التي نقوم فيها بالتربص لانه قمنا بالتربص في اليسانس فبمجرد الذهاب للعيادة قام المختص باستقبالنا و كان ذلك في نوفمبر 2023 و لكن بدأنا بالتربص في أواخر ديسمبر 2023 ، لكن واجهنا بعد العراقيل من ناحية العينة لكي تتناسب مع السن المناسب لاختبار و سلوك الحالة .

3-1- أهمية الدراسة الاستطلاعية :

- المساعدة في ضبط متغيرات الدراسة الأساسية.
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة.
- التعرف على الظاهرة المراد دراستها و جمع المعلومات و البيانات عنها.
- الاطلاع على ميدان الدراسة و ذلك بهدف اخذ نظرة شاملة عن موضوع البحث.
- المساعدة في معرفة مدى ملائمة الأدوات المستخدمة في التحقق من فرضيات الدراسة.
- اختبار صحة الفرضيات و إمكانية تحريرها.

4-الدراسة الأساسية :

شملت الدراسة الأساسية في بحثنا :تحديد الموضوع والبحث عن الادوات وتحديد عينة الدراسة. تم تحديد موضوع الدراسة نتيجة اهتمام ميداني من خلال ملاحظة عدة حالات تعاني من طيف التوحد والتعرف على أهم المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة.

قمنا بالبحث عن الاداة المناسبة لقياس الفهم التركيبي و الدلالي فوجدنا عدة اختبارات لها علاقة بطيف التوحد كاختبار (NEEL,ELO) لكنها لم تناسب البعد الذي نريد دراسته ,كما أن هذه الاختبارات لاتهتم بمستوى الجملة بل اغلبها تقيس الانتاجي أو تهتم بفهم الكلمة فقط.

قمنا باختيار العينة بطريقة مباشرة بوجود بعض العراقيين, وبمساعدة الاخصائيين الارطفونيين, حيث تمثلت هذه العينة في طفلين من أصل 12 طيف التوحد و التي أعمارهم 7سنوات .

خصصت الحصة الاولى للتعرف على الحالتين ولبناء معهم عالقة ثقة ,كما قامو الاخصائيين بإعطائنا بعض المعلومات عن هذه الحالتين أما في الحصص الموالية قمنا بتطبيق الاختبار على العينة.

دامت الدراسة الاستطلاعية من 2023/12/10 حتى 2024/04/06.

5- حدود الدراسة:**الاطار المكاني:**

تم اجراء هذه الدراسة في عيادة خاصة متواجدة بولاية وهران الواقعة بشارع ذهبية إبراهيم مارافال تقوم العيادة بالتكفل باضطرابات اللغة الشفهية و المكتوبة و اضطرابات الكلام و الاضطرابات النمائية و الصوت بالإضافة الى صعوبات التعلم و اضطرابات البلع و تحتوي العيادة على طابقين مدخل طويل مباشرة قاعة الانتظار , على اليسار مكتب الاخصائي الارطفوني و الأعلى قاعتين للعلاج.

الاطار الزمني:

تم اجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة مدة 2024/03/27 الى 2024/04/06 في الفترة الصباحية و المسائية بمعدل حصتين كل أسبوع مدة الحصة 30 دقيقة.

تحديد حالات الدراسة:

تكونت حالات الدراسة من حالتين , اختيروا بطريقة قصدية حيث تخضع للشروط التالية:

-يعانون من اضطراب طيف التوحد.

-لا يعانون من إعاقة مصاحبة.

-السن : ان يكونو بين (4 و 12 سنة).

-حالات لديهم كفالة الأارطفونية.

خصائص الحالات:

التدرس	مدة التكفل	الاضطرابات المصاحبة	الجنس	السن	الحالات
السنة الثالثة	عام	لا يوجد	انثى	8 سنوات	الحالة 1
السنة الثانية	8 اشهر	لا يوجد	ذكر	7 سنوات	الحالة 2

جدول 01: يمثل عينة الدراسة

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الى الإجراءات الميدانية للدراسة والتي تمثلت في تحديد المنهج المتبع و المناسب وعينة الدراسة و ذكر الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة و الحدود الزمنية و المكانية.

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض الحالات و تحليل نتائج اختبار ECOSSE

2- تحليل و مناقشة النتائج

3- استنتاج عام

4- اقتراحات و توصيات

خاتمة

تمهيد:

بعد ان تعرفنا على عينة الدراسة في الفصل الرابع الخاص باجراءات الدراسة التطبيقية وطبقنا الاختبار التقييمي الموضح سابقا على كل حالة على حدى ثم قمنا بجمع المعلومات المتحصل عليها وجاء هذا الفصل كفصل أخير في دراستنا لعرض النتائج و مناقشتها استنادا الى الفصول النظرية المتطرق اليها في اول المذكرة و الى كل ما تعرفنا عليه اثناء لتربص الميداني.

تقديم الحالة الأولى:

تبلغ من العمر 8 سنوات، لغتها الام هي الدارجة، رتبها الأولى في الإخوة، الحمل كان طبيعي و مرغوب فيه, لكن مرت الأم بحالة نفسية صعبة خلال الحمل, الرضاعة كانت طبيعية, لا توجد قرابة بين الوالدين لكنهم منفصلين, المستوى الإقتصادي بسيط, حالة الطفلة عند الولادة طبيعية و كان لديها النمو الحسي الحركي عادي .

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يعرض فيمايلي نتائج الحالتين في اختبار الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية (ECOSSE)

عرض نتائج الحالة الأولى:

نعرض فيمايلي نتائج الحالة الأولى في اختبار الفهم ببند الرئيسى فهم الجمل و بندي التسمية و التعيين.

نتائج التسمية الخاصة بالحالة الأولى:

تمكنت الحالة من التسمية الصحيحة لصور الاختبار بنسبة 50% الموافقة ل 25 إجابة صحيحة من اصل 50 كلمة . و لم تتمكن الحالة من تسمية 50% الموافقة ل 25 إجابة خاطئة بحيث ان عدد الإجابات الصحيحة و عدد الإجابات الخاطئة كان نفسه , و تمثلت معظم الإجابات الخاطئة للحالة في إعطاء نفس الحقل الدلالي لصور الاختبار مثال: تسمية "رصاص" عوض قلم" و تسمية "سيارة" عوض "شاحنة".

نتائج التعيين الخاصة بالحالة الأولى:

تمكنت الحالة من تعيين صور الاختبار بشكل صحيح بنسبة تقدر ب 82% الموافقة ل 41 إجابة صحيحة من اصل 50 كلمة. و تقدر أخطاء الحالة في هذا البند ب 18% الموافقة ل9 إجابات خاطئة من اصل 50 كلمة. كما ان أخطاء الحالة تمثلت في انها لم تعرف معنى الكلمات مثل : اسقط و دفع.

نتائج بند فهم الجمل للحالة الأولى:

في بند فهم الجمل تمكنت الحالة من تعيين الجمل بشكل صحيح بنسبة 57,14% مقابل 48 إجابة صحيحة من اصل 84 جملة. اما الأخطاء فتقدر ب 42,85% مقابل 36 إجابة خاطئة من اصل 84 جملة.

تعرض في الجدول الاتي نتائج كل بعد من الاختبار المتمثلة في درجات و نسب الإجابات باعتبار ان كل بعد يحتوي على 4 بنود.

البعد	الدرجة	النسبة	البعد	الدرجة	النسبة	البعد	الدرجة	النسبة
1-الاسم المعرف (ال+اسم)	4	100%	8المفرد, المؤنث و الجمع	3	75%	15اسم الموصول (الذي,التي (0	0
2-الصيغة المفردة	4	100%	9-ضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمؤنث و المذكر	2	50%	16-النفي المتكرر	0	0
3-الجملة الاسمية البسيطة(مبتدا + خبر)	4	100%	10-الجملة المبنية للمعلوم	1	25%	17-الاسم الموصول في بداية و نهاية الجمل	2	50%
4-الفاعل	3	75%	11-الجملة المنفية البسيطة	3	75%	18-الصلة النكرة	3	75%
5-الجملة البسيطة(فعل+)	3	75%	12-ظروف المكان	4		19-النفي و الاستدراك	1	25%

			100 %		(امام/وراء/ داخل/فوق)			فاعل+مفعول (به)
50%	2	20-التعليل (لان/مع ان)	25%	1	13-ظروف المكان(اعلى / اسفل)	50%	2	6-صيغة التفضيل
25%	1	21-الجمل المبنية للمجهول	25%	1	14-الجمل المنفية المركبة	100 %	4	7-ضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمثنى و الجمع

جدول 02: يمثل نسب و درجات كل بعد من الاختبار للحالة الأولى.

- من خلال هذا الجدول نلاحظ انه الإجابات الحالة تتراوح بين الجيدة والمتوسطة وضعيفة ,فالأبعاد جيدة كانت نسبتها 100% وتمثلت في:

البعد 01: الخاص بمعرفة الاسم المعرف (ال+الاسم).

البعد 02: الخاص بالصفة المفردة.

البعد 03: الخاص بالجملة الاسمية البسيطة (مبتدأ / خبر).

البعد 07: الخاص بالضمائر الغائب المتصلة والمنفصلة للمثنى و الجمع.

البعد 12: المتمثل في ظروف المكان (امام/وراء/داخل/اسفل).

-اما الإجابات المتوسطة لحاله فتراوحت نسبتها بين (75/50%) والتي تمثلت في:

البعد 04: الخاص بمعرفة الفعل.

البعد 05: الخاص بمعرفة الجملة بسيطة المتكونة من (فعل وفاعل ومفعول به).

البعد 06: الخاص بمعرفة صيغة تفضيل.

البعد 08: الخاص بمعرفة المفرد والمثنى والجمع.

البعد 09: الخاص بال ضمائر الغائب المتصلة والمنفصلة (مؤنث /المذكر).

البعد 11: المتمثل في الجملة المنفية البسيطة .

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

البعد 17: الخاص بالاسم الموصول في بداية ونهاية الجملة .

البعد 18: الخاص بالصلة النكرة.

البعد 20: المتمثل في التعليل (لان/مع ان).

كما أنه الإجابات الضعيفة لحاله تراوحت نسبتها بين (25/0%) والتي تمثلت في

البعد 10: الخاص في الجملة المبنية للمعلوم.

البعد 13: الخاص بظروف المكان أعلى وأسفل.

البعد 14: المتمثل في الجمل المنفية المركبة.

البعد 15: الخاص بي الاسم الموصول (الذي و التي).

البعد 16: الخاص بالنفي المتكرر

البعد 19: المتمثل في النفي و إستدراك.

البعد 21: الخاص بالجمل المبنية للمجهول.

-فيما يخص الأخطاء لحاله سنتطرق في ما يلي إليها و إلى طبيعتها:

البعد 04: بالفعل و تمثلت الأخطاء لحاله في خطأ واحد وهو تعيين الصورة "يجري" عوض "يقطف".

البعد 05: الخاص في الجملة البسيطة (فعل + فاعل + مفعول به) تمثلت الأخطاء الحالة في خطأ واحد وهو " تجلس البنت على الجدار" عوض تجلس البنت على الطاولة".

البعد 06: الخاص بصيغة التفضيل تمثلت أخطاء الحالة في خطئين مثال "العصفور هو الأصغر" عوض "الحذاء هو الأصغر".

البعد 08: الخاص بالمفرد والمتنى والجمع تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو "ياكل الولد التفاح" عوض "يقطف الاولاد التفاح".

البعد 09: الخاص بي ضمائر الغائب المتصلة والمنفصلة (للمؤنث و المذكر) تمثلت أخطاء الحالة في خطئين ، مثال "ينظر إلى الحصان" عوض "ينظر الحصان إليها".

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

البعد 10: الخاص به الجملة مبنية للمعلوم تمثلت أخطاء الحالة في ثلاثة أخطاء مثال "الكلب يلحق الرجل عوض" الرجل يلحق الكلب".

البعد 11: الخاص بالجملة المنفية البسيطة تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو "تقف البنت عوض "البنت تقفز".

البعد 13: الخاص بالظروف المكان (أعلى و اسفل) تمثلت أخطاء الحالة في ثلاث أخطاء مثل تعيين صورة "مربع فوق النجمة" عوض "المربع اسفل النجمة"

البعد 14: الخاص بالجمال المنفية فتمثلت أخطاء الحالة في ثلاث أخطاء مثل تعيين صور "قط صغير لكنه أسود" عوض "القط كبير لكنه ليس أسود".

البعد 15: الخاص باسم الموصول (الذي والتي) تمثلت أخطاء لحاله في أربعة أخطاء من أصل أربعة مثل "الكلب يلاحق البنت" عوض "البنت تلاحق الكلب الذي يقفز".

البعد 16: الخاص بالنفي المتكرر تمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة صور مثل : "القلم الأبيض طويل عوض" ليس القلم طويل و لا احمر".

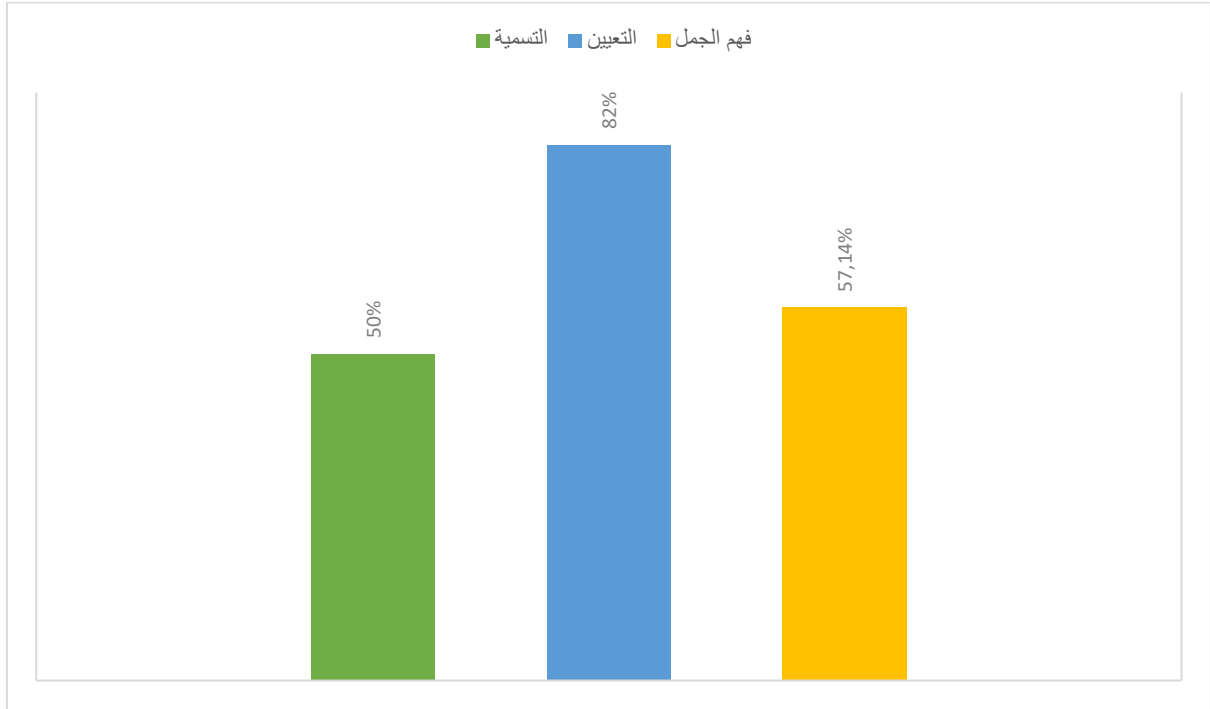
البعد 17: الخاص بالاسم الموصول (في بداية و نهاية الجمل) تمثلت أخطاء الحالة في خطأين مثل : "الكلب الذي يلاحق البقرة بني" بدل "البقرة التي يتبعها الكلب البنية"

البعد 18: الخاص بصلة النكرة تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو : تعيين صورة "الولد ملاحق للحصان" عوض "الولد الملاحق للحصان السمين".

البعد 19: الخاص بالنفي إستدراك تمثلت أخطاء الحالة في ثلاث أخطاء مثل "العصفور ازرق و الوردة بيضاء" عوض " ليس العصفور ازرق فحسب بل الوردة أيضًا".

البعد 20: الخاص بال تعليل (لان،مع ان) تمثلت أخطاء الحالة في خطاين مثال "الولد السمين ينظر الى الفيل" عوض نظر الى الفيل لانه ضخم".

البعد 21: الخاص بالجمال المبنية للمجهول تمثلت أخطاء الحالة في ثلاث أخطاء مثل " البنت تلاحق الحصان" عوض " لوحقت البنت".



الشكل 02: يوضح نسب الإجابات الحالة الأولى في البنود الثالث

-يظهر لنا التمثيل البياني النتائج التي تحصلت عليها الحالة الأولى في كل البنود (التسمية، التعيين، فهم الجمل) التي تم تطبيقها عليها فتري ان نسبة التعيين مرتفعة مقارنة بالبنود الأخرى (التسمية ، فهم الجمل).

تقديم الحالة الثانية:

يبلغ من العمر 7 سنوات ، لغته الدارجة، رتبته في الاخوة الثانية، الحمل كان طبيعي و مرغوب فيه ، عدم وجود صلة بين الوالدين ، لا توجد سوابق مرضية، المستوى الاقتصادي متوسط ، النمو الحس حركي عاي لكن كان هناك تأخر لغوي و غياب التواصل و نقص في التركيز والادراك.

عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية:

نعرض فيمايلي نتائج الحالة الثانية في اختبار الفهم ببند الرئيسي فهم الجمل و بندي التسمية و التعيين.

نتائج التسمية الخاصة بالحالة الثانية:

تمكنت الحالة من التسمية الصحيحة لصور الاختبار بنسبة 52% الموافقة ل 26 إجابة صحيحة من اصل 50 كلمة . و لم تتمكن الحالة من تسمية 48% الموافقة ل 24 إجابة خاطئة و تمثلت معظم الإجابات الخاطئة للحالة في إعطاء كلمات قريبة من صور الاختبار مثل: "مستطيل" عوض "الجدار".

نتائج التعيين الخاصة بالحالة الثانية:

تمكنت الحالة من تعيين صور الاختبار بشكل صحيح بنسبة تقدر ب 70% الموافقة ل 35 إجابة صحيحة من اصل 50 كلمة. و تقدر أخطاء الحالة في هذا البند ب 30% الموافقة ل 15 إجابات خاطئة من اصل 50 كلمة. كما ان أخطاء الحالة تمثلت في ان الحالة لم تستطع تعيين الأفعال بشكل عام.

نتائج فهم الجمل الخاصة بالحالة الثانية:

في بند فهم الجمل تمكنت الحالة من تعيين الجمل بشكل صحيح بنسبة %45,24 مقابل 38 إجابة صحيحة من اصل 84 جملة. اما الأخطاء فتقدر ب 54,76% مقابل 46 إجابة خاطئة من اصل 84 جملة.

تعرض في الجدول الاتي نتائج كل بعد من الاختبار المتمثلة في درجات و نسب الإجابات باعتبار ان كل بعد يحتوي على 4 بنود.

البعد	الدرجة	النسبة	البعد	الدرجة	النسبة	البعد	الدرجة	النسبة
1-الاسم المعرف (ال+اسم)	3	75%	8-المفرد المتنى،الجمع	3	75%	15-اسم الموصول (الذي، التي)	0	0
2-الصيغة المفردة	2	50%	9-ضمانر الغائب المتصلة و المنفصلة(المذكر و المؤنث)	3	75%	16-النفي المتكرر	1	25%
3-الجملة الاسمية) مبتدا+خبر)	3	100 %	10-الجملة المبنية للمعلوم	3	75%	17-الاسم الموصول في بداية و نهاية الجمل	3	75%
4-الفعل	3	75%	11-الجملة المبنية البسيطة	2	50%	18-الصلة و النكرة	1	25%
5-الجملة البسيطة(فعل + فاعل+مفعول به)	3	75%	12-ظروف المكان (امام/وراء/فوق)	3	75%	19-النفي و الاستدراك	2	50%

0	0	20التعلي ل (ان/مع ان)	0	0	13-ظروف المكان (اعلى/اسفل)	75%	3	6-صيغة التفضيل
0	0	21الجمل المبنية للمجهول	0	0	14- الجملة المنفية المركبة	25%	1	7-ضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمثنى و الجمع

جدول 03: يمثل نسب و درجات كل بعد من الاختبار للحالة الثانية

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان إجابات الحالة تتراوح بين جيدة و المتوسطة وضعيفة فالإبعاد الجيدة كانت نسبتها 100% والتي تمثلت في:

البعد 03: الخاص بالجملة الاسمية (مبتدأ وخبر).

اما الاجابات المتوسطة لحاله فتراوحت نسبتها بين 50% و 75% والتي تمثلت في

البعد 1: الخاص بالاسم المعرف (ال + اسم).

البعد 2: الخاص بالصيغة المفردة.

البعد 04: الخاص بالفعل

البعد 05: للجملة البسيطة (فعل+فاعل+مفعول به).

البعد 06: الخاص بصيغة التفضيل.

البعد 09: الخاص بضمائر الغائب المتصلة و

البعد 08: الخاص بالمفرد و المثنى و الجمع المنفصلة (للمذكر و المؤنث).

البعد 10: الخاص بالجملة المبنية للمعلوم.

البعد 11: المتمثل للجملة المنفية البسيطة.

البعد 12: الخاص بظروف المكان (امام،وراء،فوق).

البعد 17: الخاص بالاسم الموصول (في بداية و نهاية الجمل).

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

البعد 19: الخاص بالنفي و الاستدراك.

-كما ان الإجابات الضعيفة للخالة تراوحت نسبتها بين (0-25%) والتي تمثلت في:

البعد 07: الخاص بضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمثنى و الجمع.

البعد 13: الخاص بظروف المكان (اعلى/اسفل).

البعد 14: الخاص بالجمل المنفية.

البعد 15: الخاص بالاسم الموصول(الذي-التي).

البعد 16: الخاص بالنفي المتكرر.

البعد 18: الخاص بصلة النكرة.

البعد 20: الخاص باتعليل (لان/مع ان).

البعد 21: الخاص بالجمل المبني للمجهول.

-فيما يخص اخطاء الحالة سنتطرق فيمايلي اليها و الى طبيعتها:

البعد 01: الخاص بالاسم المعروف (ال+اسم) تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو تعيين صورة "طاولة" بدل "المشط"

البعد 02: الخاص بالصيغة المفردة والتي تمثلت أخطاء الحالة في خطئين وهما: تعيين صورة "قصير" عوض "طويل" وتعيين صورة "طفل" عوض "كبير".

البعد 04: الخاص بالفعل في تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو تعيين صورة "يتسلق" بدل "يقطف".

البعد 05: الخاص بالجملة البسيطة(فعل+فاعل+مفعول به)فتمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو تعيين صورة "تجلس البننت على الكرسي" عوض "تجلس البننت على الطاولة".

البعد 06: الخاص بصيغة التفضيل فتمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو : تعيين صورة" فنجان اكبر من العلبه" عوض " الفنجان اصغر من العلبه".

البعد 07: الخاص بضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمثنى و الجمع.

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

البعد 08: الخاص بالمفرد. مثني، والجمع والتي تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد و هو : تعيين صورة "اسقطت البنت الفئان" عوض "اسقطت البنت الفئان"

البعد 09: الخاص بضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمؤنث و المذكر : تعيين صورة "هي جالسة فوق الشجرة" عوض "هو جالس فوق الشجرة".

البعد 10: الخاص بالجملة المبنية للمعلوم التي تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد هو : تعيين صورة "الكبش يلاحق الولد" عوض "الولد يلاحق الكبش".

البعد 11: الخاص بالجملة المنفية البسيطة التي تمثلت الأخطاء الجالدة في خطأين: وهو تعيين صورة "جلس الولد "بدل" لا يجري الولد" و تعيين صورة "بنت واقفة" عوض "البنت تقفز".

البعد 12: الخاص بظروف المكان (امام/وراء/داخل) و التي تمثلت أخطاء الحالة في خطأ واحد وهو : تعيين صورة "القلم امام العلبة" عوض "القلم وراء العلبة"ز

البعد 13: الخاص بظروف المكان (اعلى/اسفل) فتمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة جمل و مثال عن هذا : تعيين صورة "القلم بجانب الوردة" عوض "القلم اعلى الوردة" و تعيين صورة "النجمة تحت الدائرة" عوض "النجمة اعلى الدائرة".

البعد 14: الخاص بالجملة المنفية فتمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة جمل و مثال عن ذلك: تعيين صورة "العلبة و الكرسي" عوض "العلبة هي الحمراء و ليس الكرسي" و تعيين صورة "الولد واقف و الحصان يقفز" عوض "الحصان هو الواقف و ليس الولد".

البعد 15: الخاص بالاسم الموصول (الذي- التي) فتمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة جمل و مثال عن ذلك : تعيين صورة "النجمة التي داخل المربع بيضاء" عوض "النجمة التي داخل المربع زرقاء" و تعيين صورة "القلم الذي تحت الكتاب ابيض" بدل "القلم الذي فوق الكتاب اصغر".

البعد 16: الخاص بالنفي المتكرر والتي تمثلت الأخطاء الحالة في شلاش أخطاء مثل: تعيين صورة "الكلب و الكرة بنيان" عوض "الكلب و لا الكرة بنيان".

البعد 17: الخاص بالاسم الموصول (قي بداية و نهاية الجملة) تمثلت أخطاء الحالة في خطأين مثال: تعيين صورة "السيدة تنظر الى البقرة التي يتبعها القط" عوض "السيد ينظر الى البقرة التي يتبعها القط".

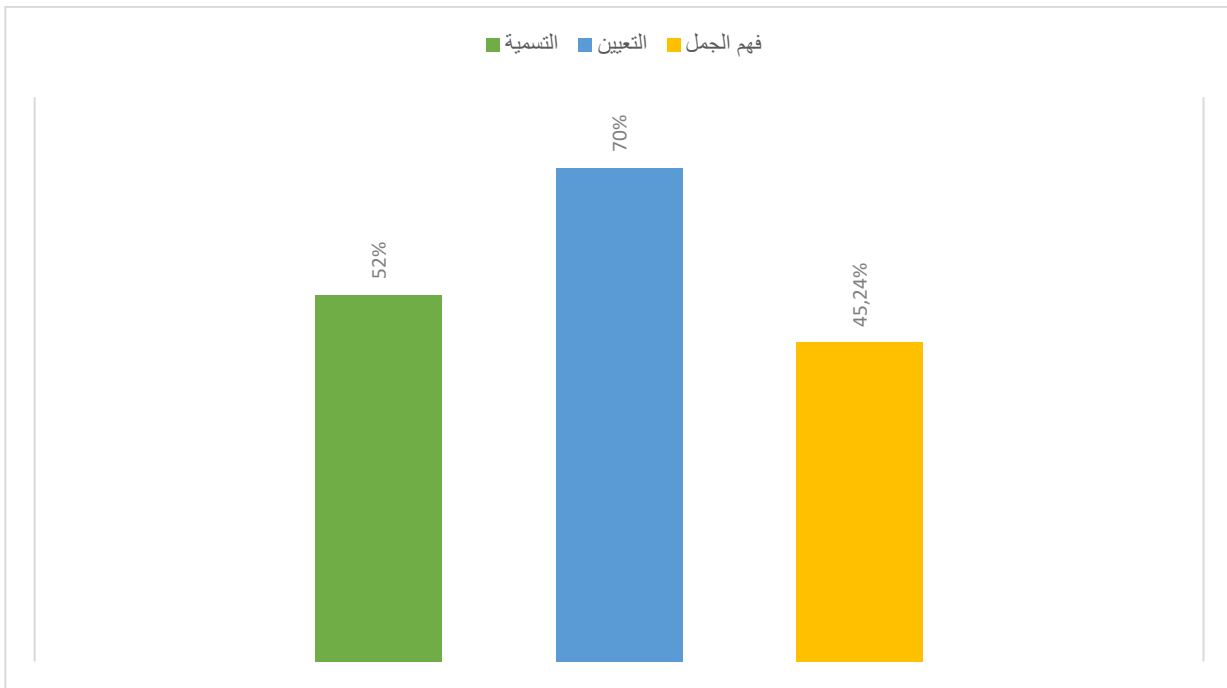
دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

البعد 18: الخاص بصلة النكرة وتمثلت الأخطاء للحالة في ثلاث أخطاء مثل "القلم الأزرق فوق الحذاء" عوض "القلم فوق الحذاء الأزرق".

البعد 19: الخاص بالنفي و الاستدراك تمثلت أخطاء الحالة في خطأين مثال: تعيين صورة "تحمل السيدة للنفاحة" عوض "تحمل السيدة الاكل و الشرب معا".

البعد 20: الخاص بالتعليل (لان/مع/ان) تمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة جمل مثل: "تنظر البنت الى المقعد الصغير" عوض " تدفع البنت المقعد مع انها صغيرة".

البعد 21: الخاص بالجمال المبنية للمجهول تمثلت أخطاء الحالة في أربعة أخطاء من اصل أربعة مثل: تعيين صورة "الشاحنة ترفع الولد" عوض " دفعت الشاحنة".



الشكل 03: يوضح نسب الإجابات الصحيحة للحالة الأولى في البنود الثلاثة

يظهر لنا التمثيل البياني النتائج التي تحصلت عليها الحالة الثانية في كل البنود (التسمية، التعيين، فهم الجمل) التي تم تطبيقها عليها فتري ان نسبة التعيين مرتفعة مقارنة بالبنود الأخرى (التسمية ، فهم الجمل).

2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد تطبيقنا للاختبار الفهم التركيبي و الدلالي و عرض و تحليل نتائج الاختبار الخاصة بكل من الحالتين توصلنا الى تحقق الفرضية القائمة على أساس يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبات على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية و هذا مثبت من خلال الفرضيات الجزئية التالية:

تحققت الفرضية الجزئية التي تنص على ان الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبات على مستوى مهمة فهم الجمل حيث لاحظنا ان مستوى فهم الجمل كان متوسطا في : الفعل , الجملة البسيطة(فعل+فاعل+مفعول به), المفرد- المثنى-الجمع بنسبة%75.

كما تمثل مستوى الفهم التركيبي و الدلالي بصفة ضعيفة عند نفس الحالتين في مهمة فهم الجمل في: اسم الموصول (الذي-التي) بنسبة%0.

و لكن رغم اشتراك النتائج بين الحالات في الابعاد السابقة الا انه لا توجد فروق بين الحالتين في كل مستوى.

فمثلا في المستوى في المستوى الجيد تمكنت **الحالة 1** من الفهم الجيد لضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمثنى و الجمع , في حين **الحالة 2** تمكنت من الفهم الجيد في الجملة الاسمية (مبتدا-خير) بنسبة %100.

وتمثل مستوى الفهم المتوسط بنسبة%75 عند **الحالة 1** في الجملة المنفية البسيطة , الصلة النكرة .اما **الحالة 2** كان الفهم متوسطا عندها في الاسم المعرف(ال+الاسم), صيغة التفضيل , ضمائر الغائب المتصلةو المنفصلة للمؤنث و المذكر , الجملة المبنية للمعلوم, ظروف المكان (امام / و وراء / داخل/فوق) , الاسم الموصول في بداية و نهاية الجملة.

اما فهم الجمل المتوسط بنسبة %50 عند **الحالة 1** كتن في صيغة التفضيل , ضمائر الغائب المتصلة و المنفصلة للمؤنث و المذكر , الاسم الموصول في بداية و نهاية الجمل , التعليل (لان/مع ان) اما **الحالة 2** فكان في الصيغة المفردة, الجملة المنفية البسيطة, النفي و الاستدراك .

اما المستوى الضعيف للفهم التركيبي و الدلالي فقد تميز هو الاخر بوجود اختلافات : فقدت وجدت **الحالة 1** صعوبة في فهم الجملة المبنية للمعلوم , ظروف المكان(اعلى/اسفل), الجمل المنفية المركبة. النفي و الاستدراك , الجمل المبنية للمجهول .اما **الحالة 2** فلم تتمكن من فهم صيغة التفضيل, النفي المتكرر , الصلة النكرة بنسبة %25 .

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

و كان مستوى الفهم التركيبي و الدلالي منعدم عند **الحالة 1** في اسم الموصول (الذي/التي), النفي المتكرر . اما **الحالة 2** لم تتمكن من فهم ظروف المكان(اعلى/اسفل), الجمل المنفية المركبة , اسم الموصول (الذي/التي), التعليل (لان/مع ان), الجمل المبني للمجهول,

تحققت الفرضية الجزئية التي تنص على ان يواجه أطفال طيف التوحد صعوبات على مستوى مهمة التسمية بمستوى متوسط و ذلك من خلال النتائج التالية حيث حصلت **الحالة 1** على نسبة 50% و تمثلت أخطاء في عدم تسمية الحالة للفعل فمثلا بدل تسمية "قفز" سماها "بنت" لان الصووة كانت تحتوي على بنت تقفز . اما **الحالة 2** حصلت على نسبة 52% و تمثلت الأخطاء في إعطاء معنى الأشياء و ليس تسميتها فمثلا "شرب" قال "الولد يشرب الماء" و أيضا صورة " جدار " قال "مستطيل" لان الجدار كان مستطيل الشكل.

تحققت الفرضية الجزئية التي تنص على ان يواجه أطفال طيف التوحد صعوبات على مستوى مهمة التعيين و ذلك بقصور طفيف و ذلك من خلال النتائج التالية: حصلت **الحالة 1** على نسبة 82% و تمثلت الأخطاء في عدم فهم معنى الأفعال مثل (لاحق, وضع , دفع)

اما **الحالة 2** حصلت على نسبة 70% و تمثلت الأخطاء انه لم يتعرف على الكلمات مثل(عربة الرضيع, واقف, السيدة).

3- استنتاج عام:

و من خلال ما تعرضنا اليه سابقا نستنتج انه تحققت الفرضية التي تنص ان يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبات على مستوى الفهم التركيبي و الدلالي للغة الشفهية و ذلك كان متوافقا مع دراسة علي بوعزوني و صافية تنسوات في سنة(2015) حيث اشارت نتائجها ان الأخطاء التي وقع فيها المفحوصين في التسمية و التعيين ان الأخطاء في التسمية معظمها راجعة لعدم التمييز بين المفردات المتقاربة في المعاني و عدم قدرة الطفل على استحضار الكلمة المناسبة بالإضافة الى عدم فهم ظروف المكان و عدم فهم صيغة التفضيل و الفعل المبني للمجهول و النفي المتكرر.

4- اقتراحات وتوصيات:

- توعية مجتمع بمشاكل هذه الفئة من الأطفال .
- توعية الأولياء بضرورة اهتمام بأطفالهم و حسن التكفل بهم.
- تشجيع البحوث و الدراسات الي تتناول الجوانب المعرفية لدى طفل حامل طيف التوحد.

دراسة الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد

- وضع برامج مكيفة لمساعدتهم على تطوير قدراتهم.
- معرفة كيفية التدخل و التكفل الجيد و المناسب لهاته الفئة من قبل المختصين.
- منحهم الحق في ممارسة كل النشاطات التعليمية.

الخاتمة:

جاءت هذه الدراسة كتكملة للبحوث التي أجريت في هذا المجال، فمن خلالها حاولنا تقييم الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد .

حيث طبقنا اختبار الفهم التركيبي والدلالي ECOSSE على حالتين ذوي طيف التوحد، و قد أجريت الدراسة الميدانية بعيادة "الصغير عبد الإله" بوهران.

و قد اسفرت نتائج الدراسة على ان مستوى الفهم عند هذه الفئة متوسط عموما كما نلاحظ انهم يعانون من وجود صعوبات على مستوى الفهم.

و في الأخير يمكن القول ان ميدان البحث العلمي يبقى دائما في حاجة ماسة الى دراسات و أبحاث جديدة و نرجو ان تكون دراستنا هاته خطوة تدعوا دراسات أخرى معمقة و ندعو من خلالها الممارسين و الباحثين لمواكبة العالم في ميدان الأطفونيا.

قائمة المراجع

أبو علام ، رجاء محمد. (2004). التعلم أسبابه وتطبيقاته. عمان: دار المسيرة.

ابراهيم عبد الله الزيفات. (2004). التوحد والتشخيص والعلاج. الأردن: دار وائل.

أدافر لامية. (2012). دراسة الفهم الشفهي لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية. الجزائر: كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

اسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني. (2011). التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

باسي هناء . (2016) . أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد . مذكرة ماستر . منشورة . جامعة قاصدي مرباح

ورقلة . الجزائر .

جيهان أحمد مصطفى. (2008). التوحد. مصر: دار أخبار اليوم.

جنات قالي محمد الصالح جعلاب. (2022). تقييم إستراتيجية الفهم الشفهي لدى المتخلفين ذهنيا بدرجة بسيطة . مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية ، المجلد 10 العدد (1) ص ص 279 290.

طارق عامر. (2008). الطفل التوحد. الأردن: دار النيازوي العلمية للنشر والتوزيع.

فكري لطيف المتولي. (2015). استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم. ط1. مكتبة الرشيد.

محمد عبد الفتاح الدويدار. (2005). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. ط4. مصر: دار المعرفة

الجامعية الإسكندرية.

مدلل شهرزاد. (2015). الخصائص النفسية الاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر المريية. مذكرة لنيل شهادة الماستر علم

النفس العيادي. جامعة بسكرة.

مجدي فتحي غزال. (2007). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة

عمان. الأردن: الجامعة الأردنية.

ملحم ، سامي محمد. (2005) مناهج البحث في التربية وعلم النفس . الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رافع النصير الزغلول وعماد للرحيم الزغلول. (2003). علم النفس المعرفي. عمان: دار النشر.

سميرة ركزة. (2018). التوحد. الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد. (2008). العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين. مصر: دار الرشد للنشر والتوزيع القاهرة.

عشاوي عبد الله هدى. (2004). اطفالنا وصعوبات اللغة و اضطرابات اللغة. سوريا: دار النشر للانتاج و التوزيع.

عواشيرية، السعيد. (2005). الفهم اللغوي القراني و استراتيجياته المعرفية دون طبعة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

قحطان احمد الظاهر. (2010). التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج. الأردن. دار المسيرة.

ياسين بونس. (2004). إعادة التربية الصوتية للأطفال المصابين بالتوحد. جامعة بسكرة.

Chevrie-Muller C, Narbona J. Le langage de l'enfant Aspects normaux et pathologiques. Paris:

Masson; 1999.

Frédérique Brin, Catherine Courier, Emmanuelle Lederlé, Véronique

Masy, (2004) Dictionnaire d'Orthophonie Deuxième édition, France: Ortho Edition.

Fernandez.L.; Pedinielli.J.L.La recherche en psychologie clinique, Recherche en soins infirmiers, 2006/1

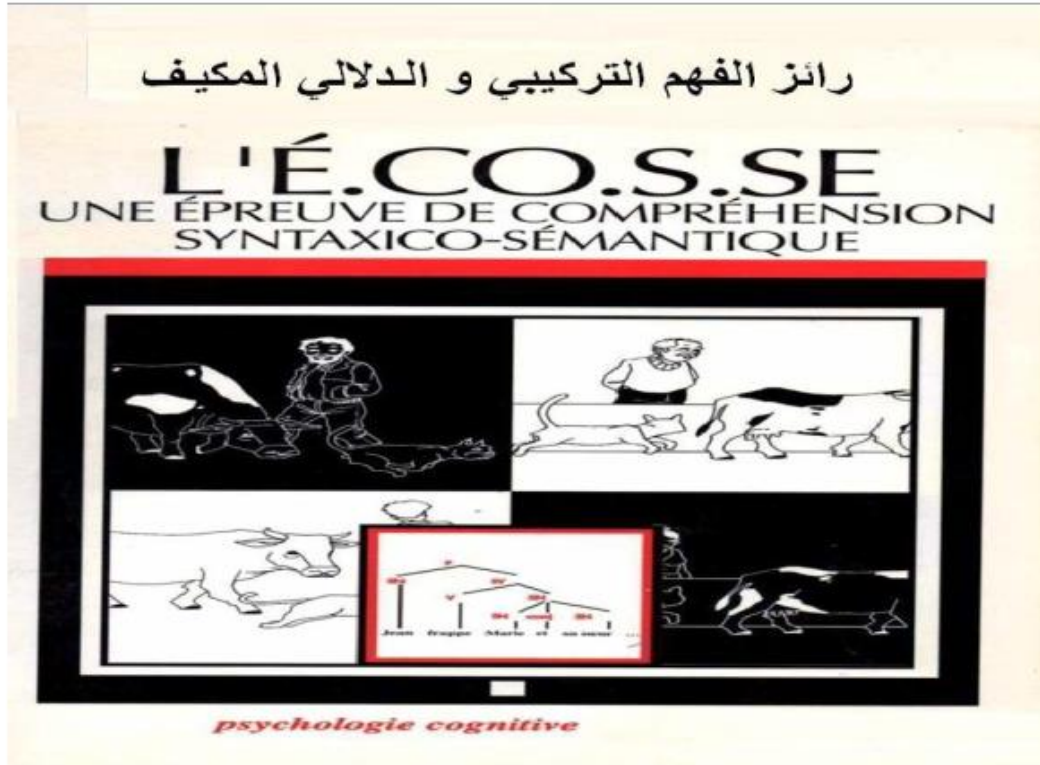
(N° 84), p. 41-51.

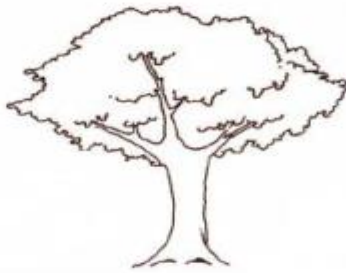
-Rondal.J, (1999), Trouble du langage.Diagnostic et rééducation, paris.

الملاحق

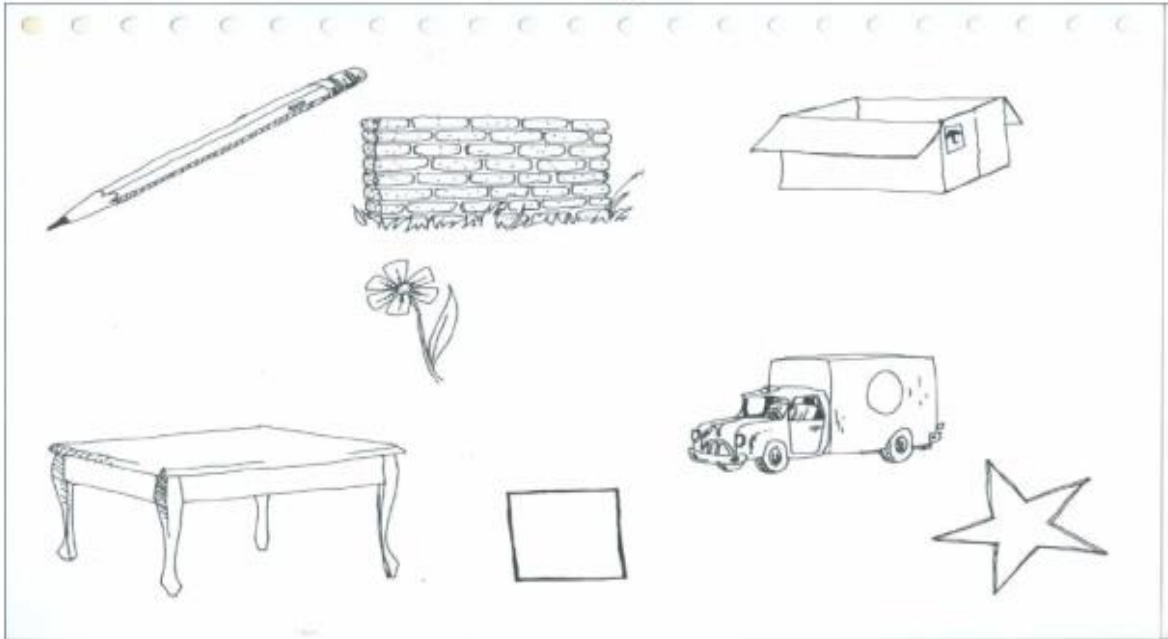
الملاحق:

- اختبار الفهم التركيبي والدلالي (L'ECOSSE) النسخة المكيفة:

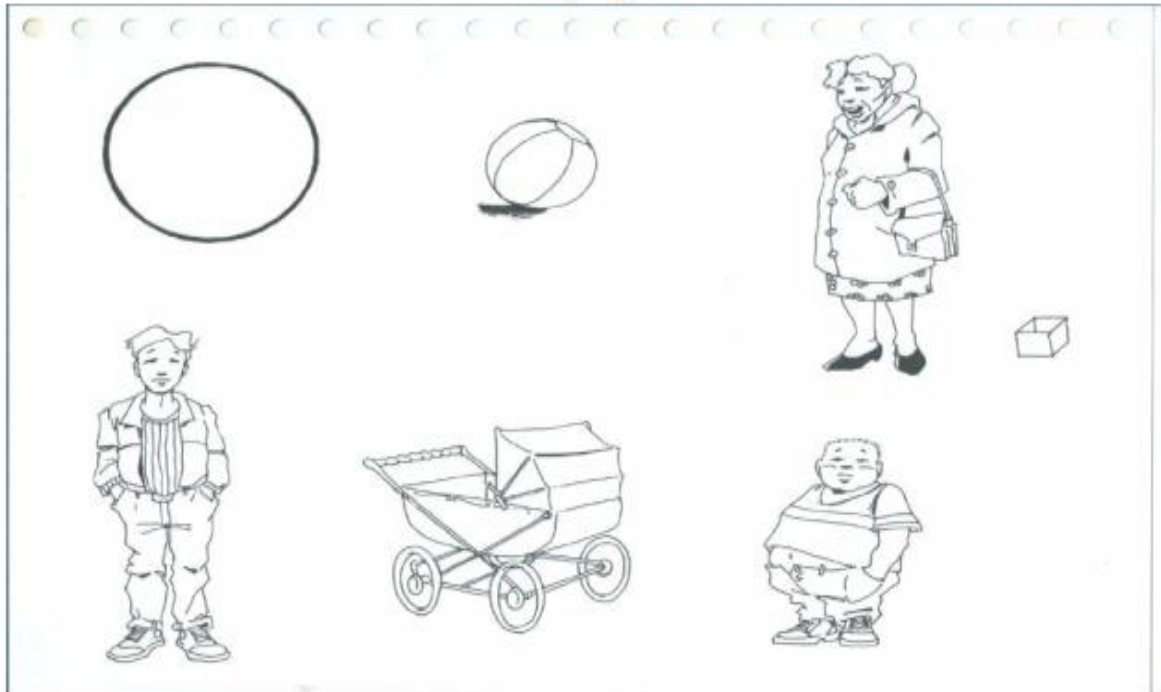


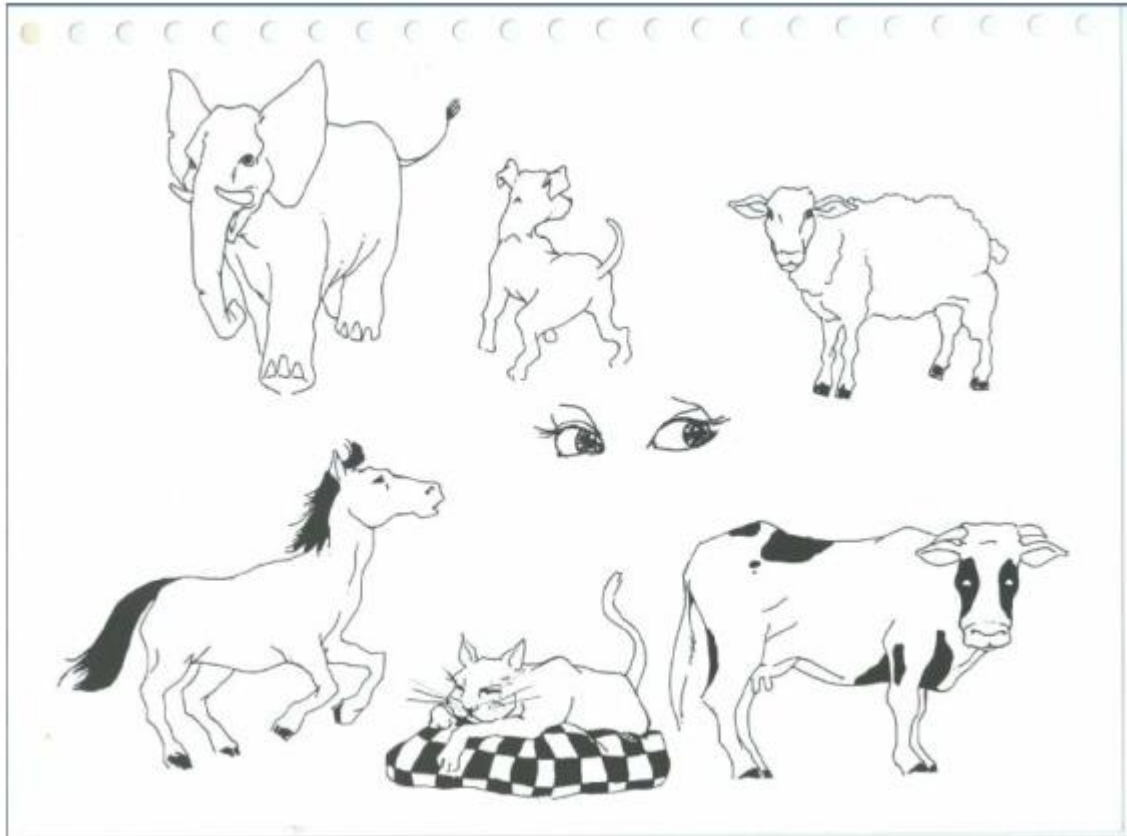


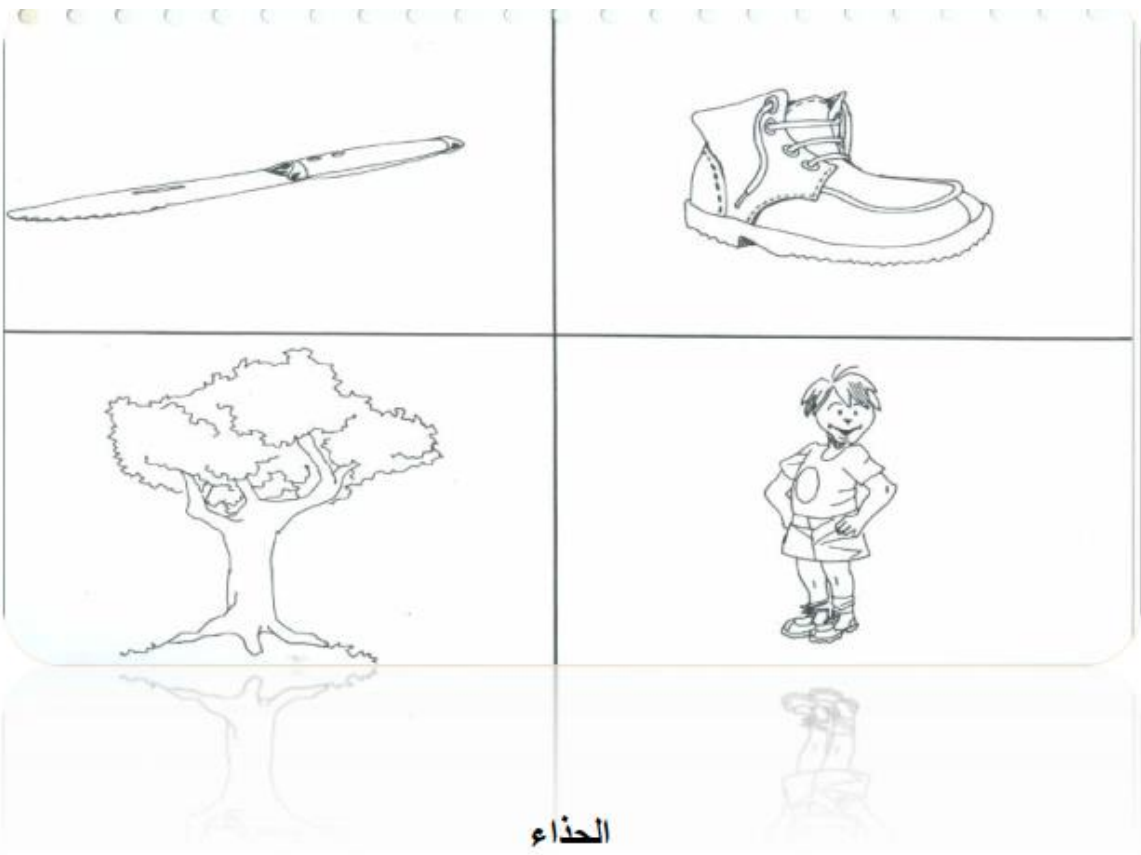
F-3



F-4

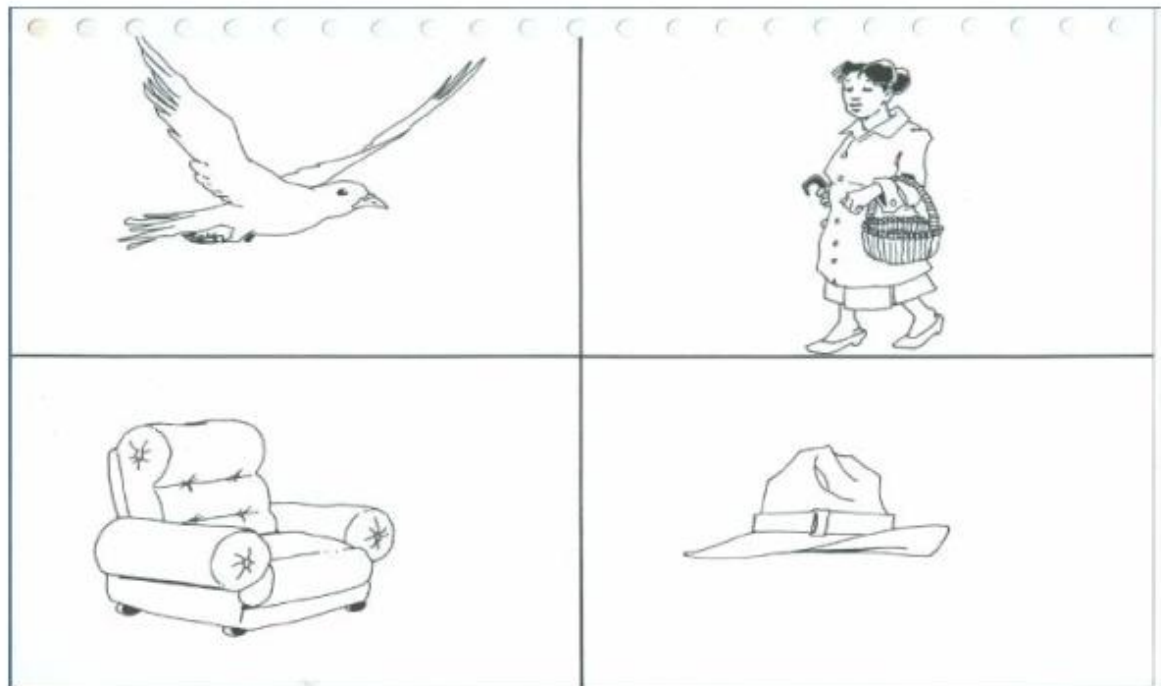




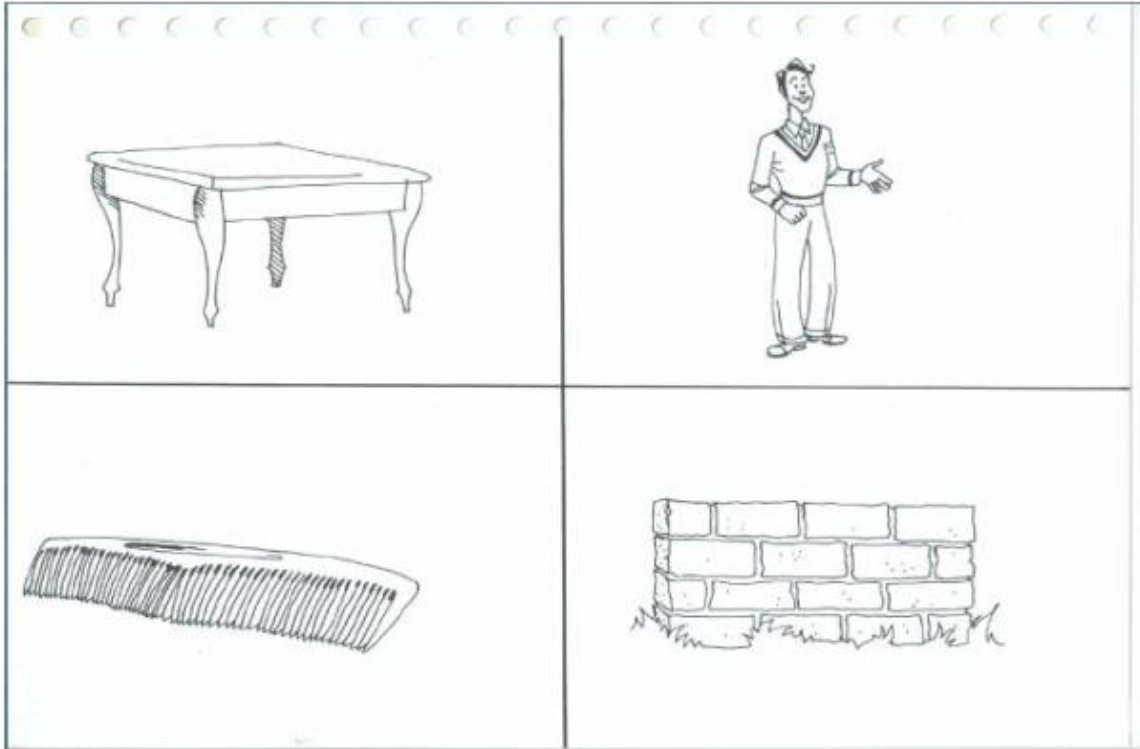


الحذاء

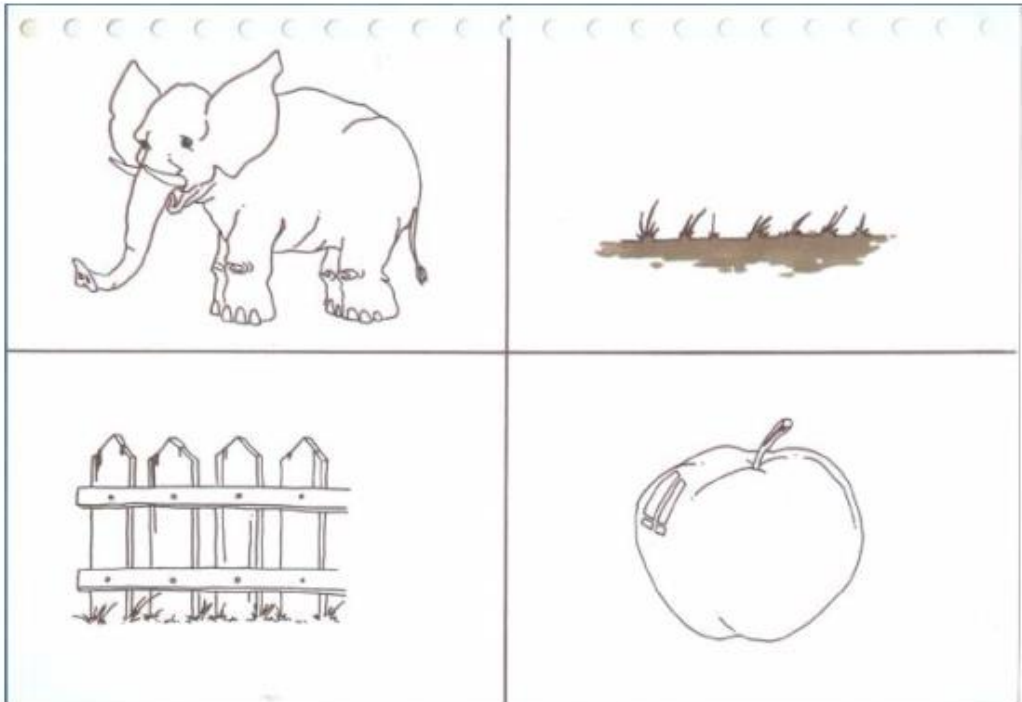
العصفور

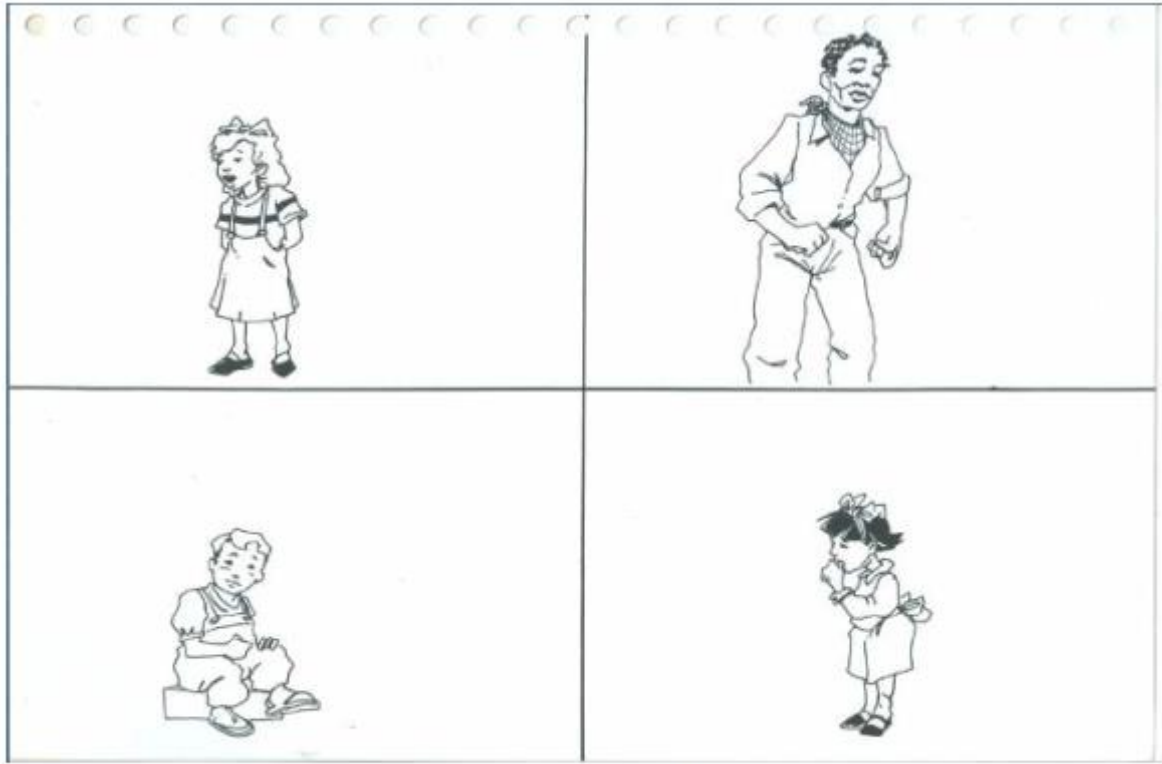


المشط



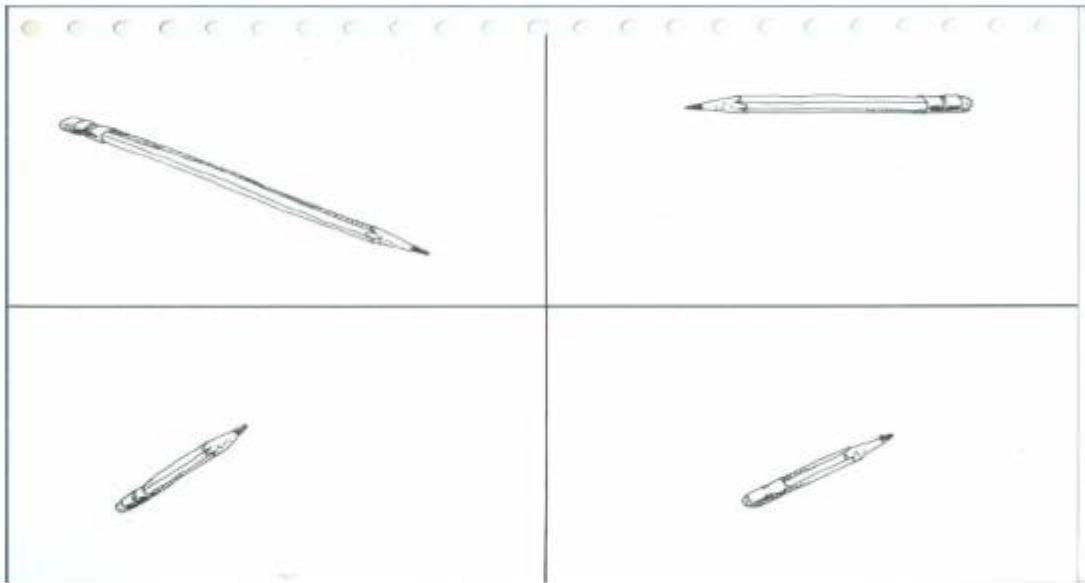
التفاحة



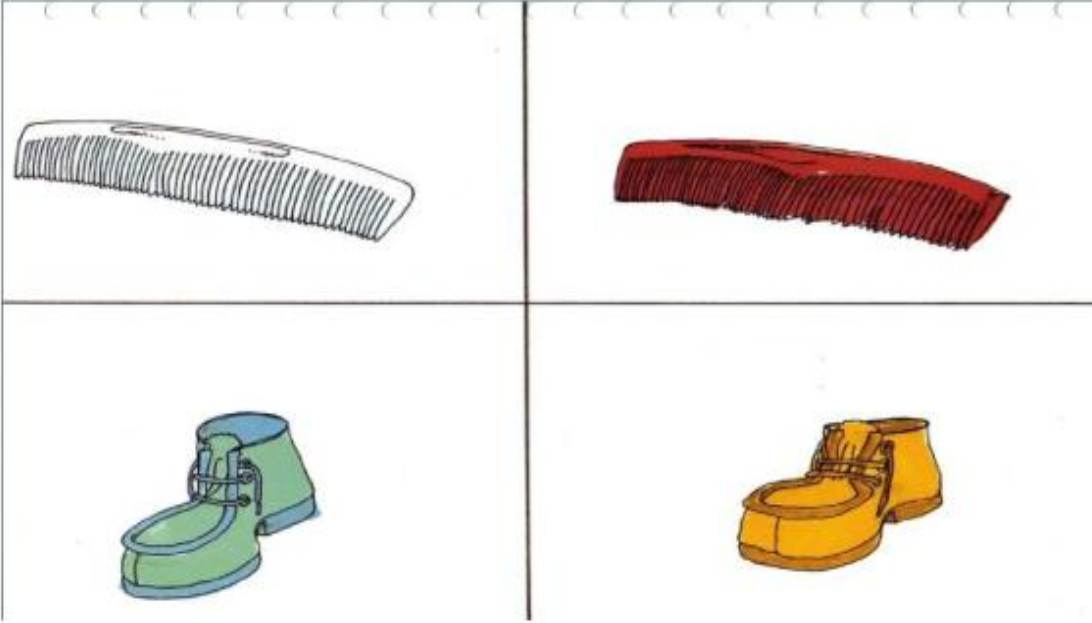


كبير

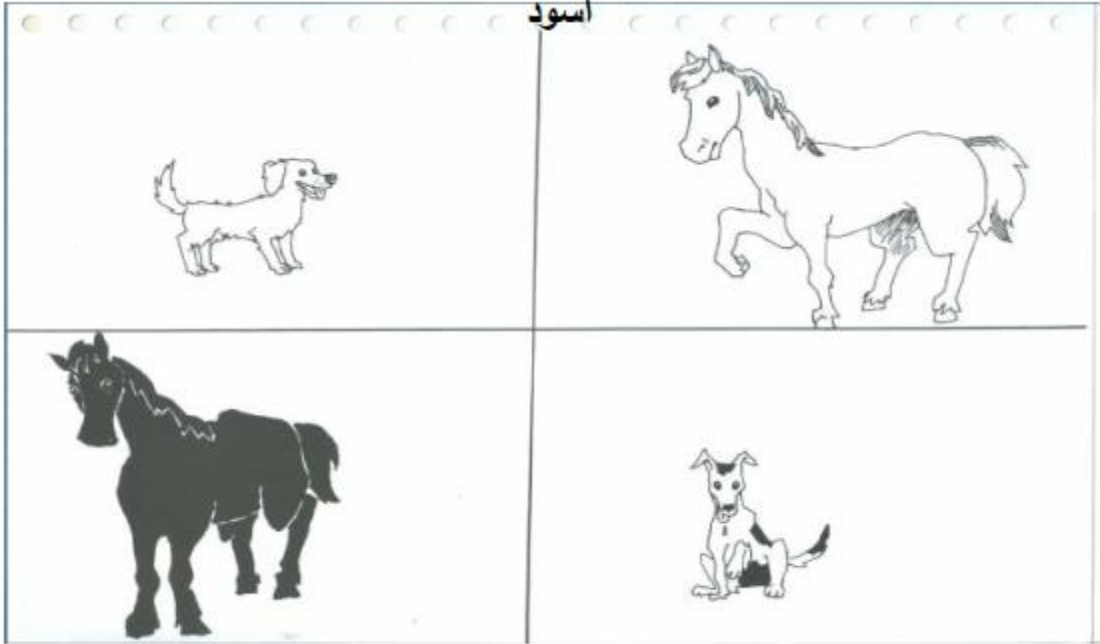
طويل



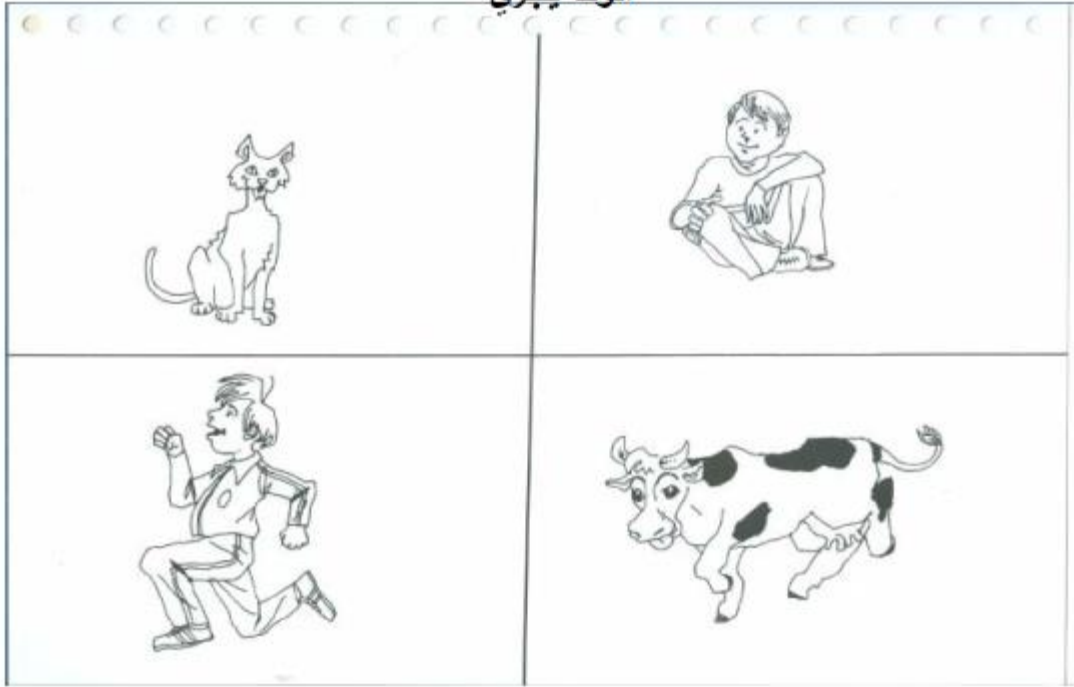
كبير



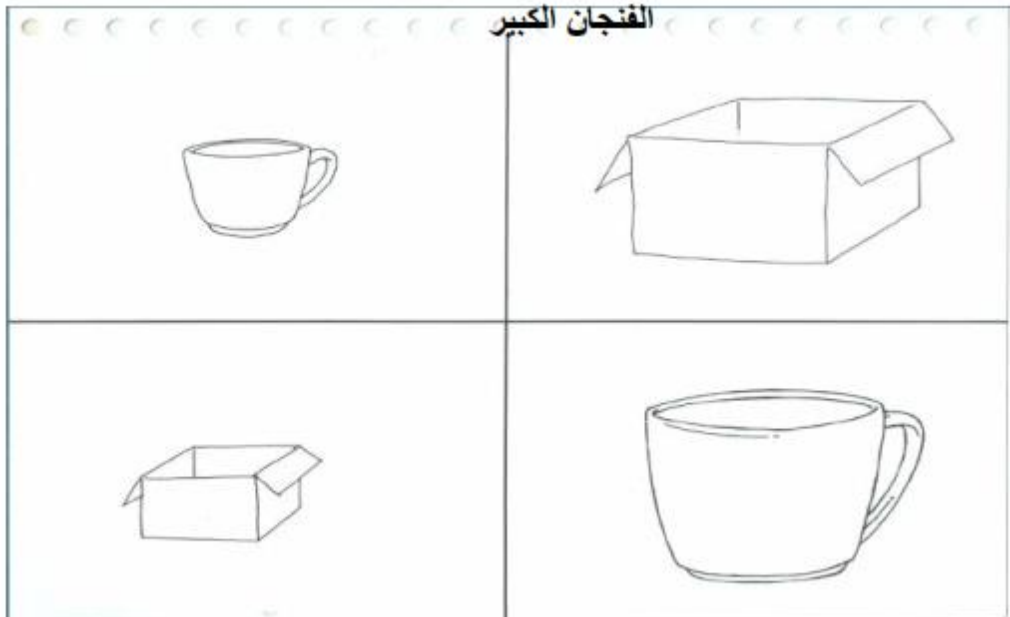
اسود



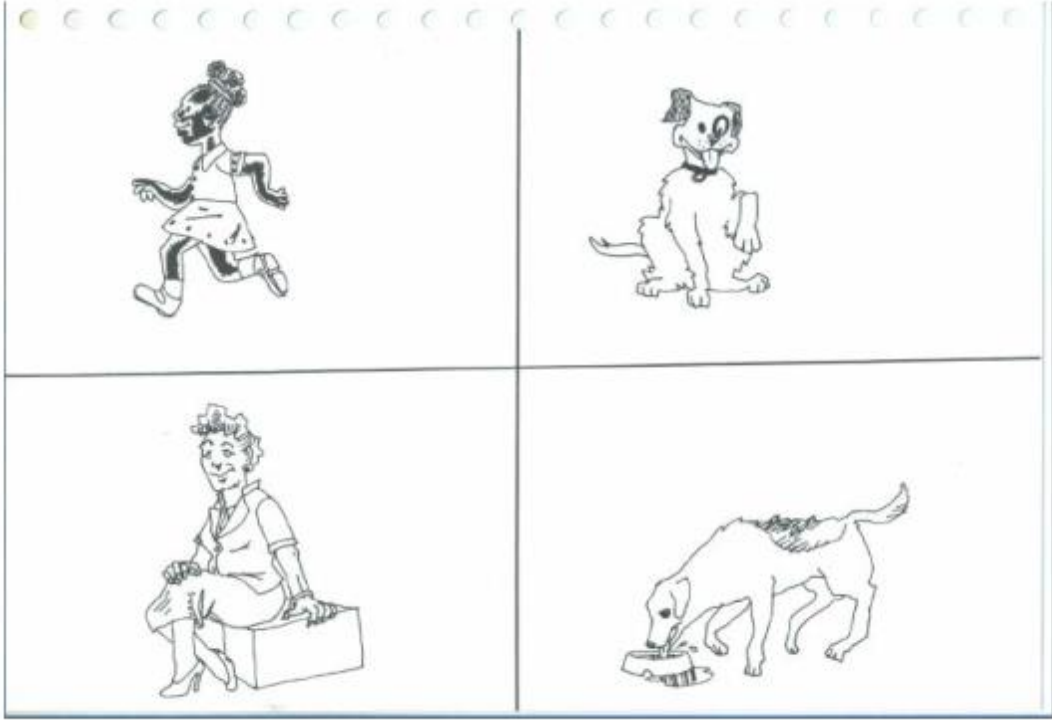
الولد يجري



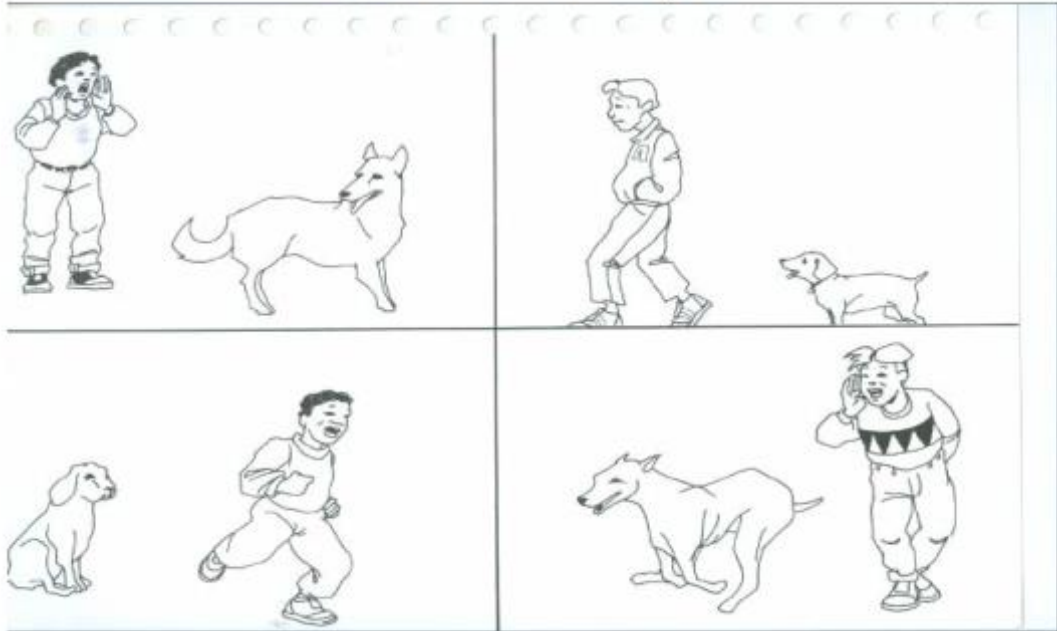
الفنجان الكبير



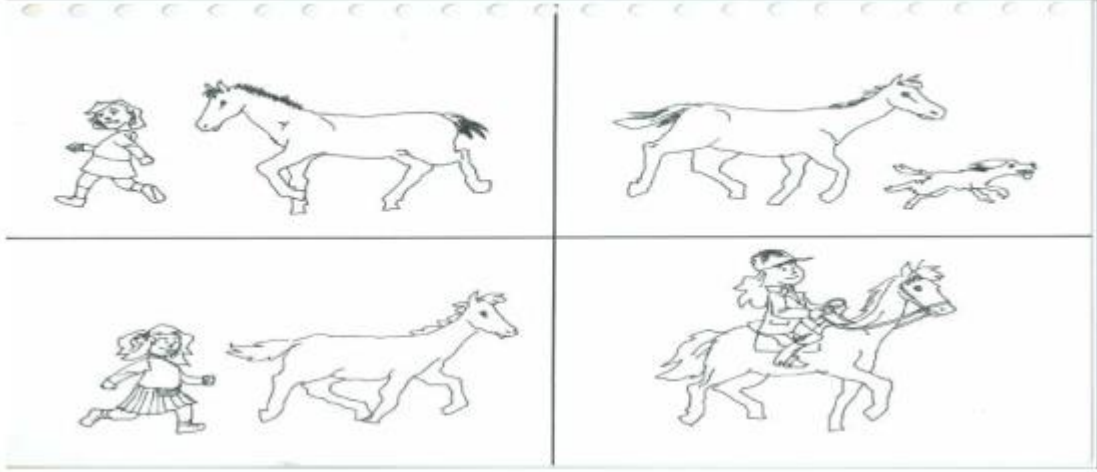
الكلب جالس



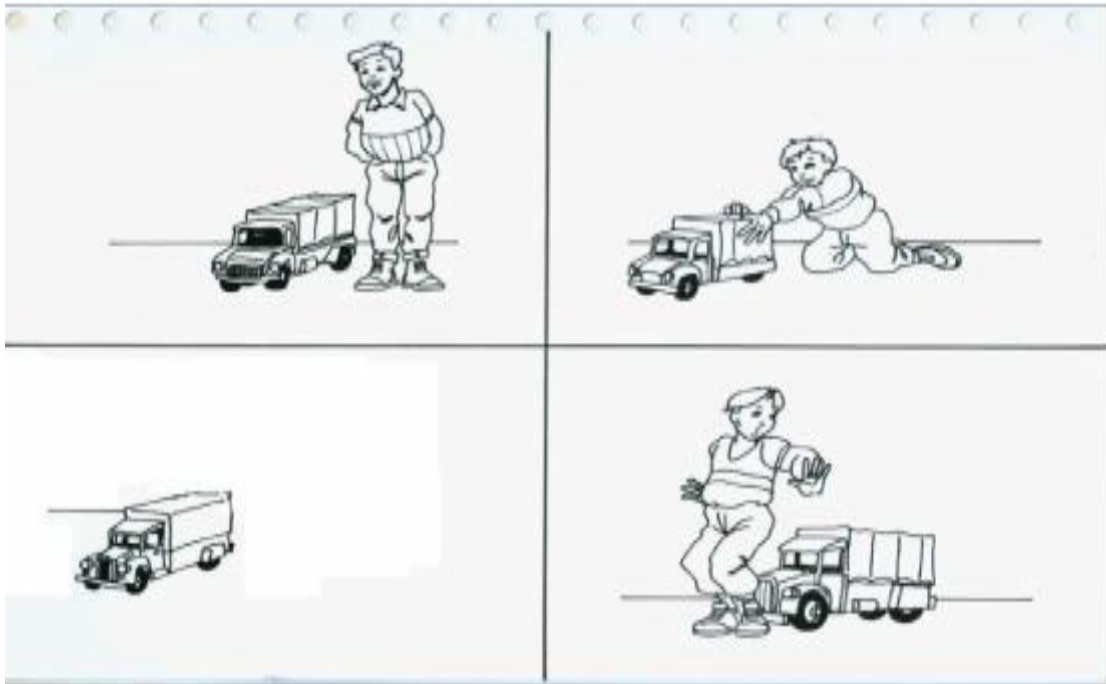
ينادي السيد الكلب لأنه يركض



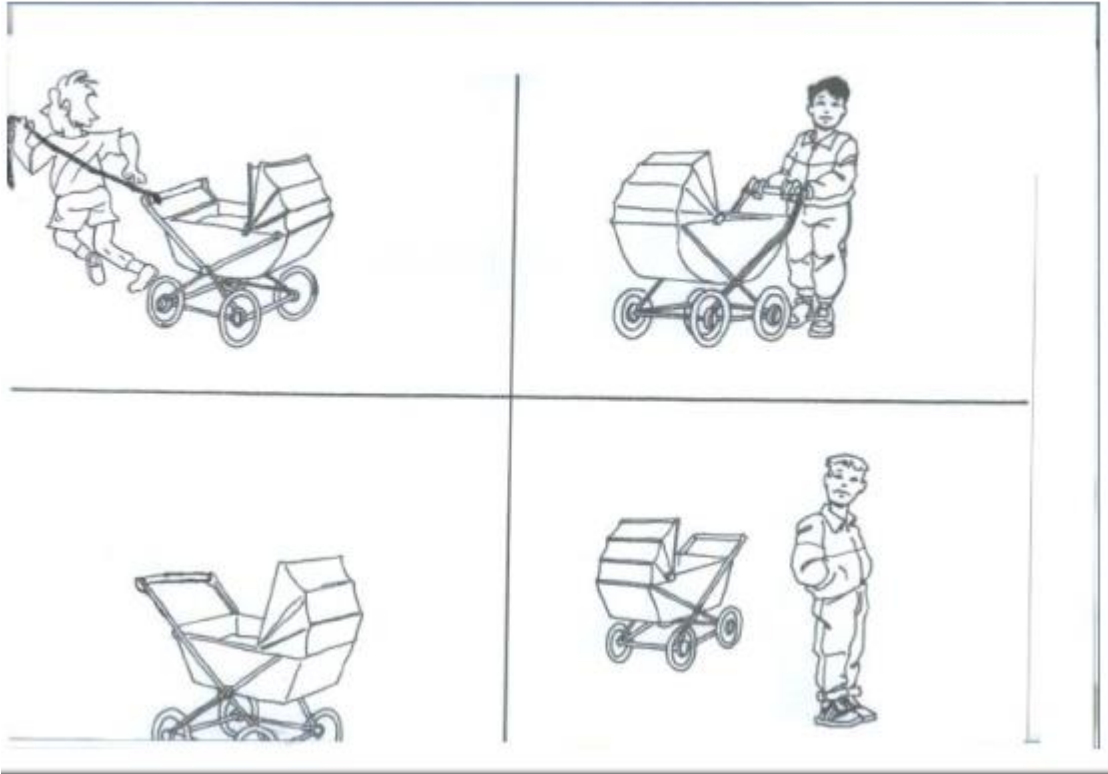
لوحت البنيت



دفعت الشاحنة



دفعت عربة الرضيع



لوحق الحصان

